

Distr.
GENERAL

A/54/389
22 September 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والخمسون
البند ٩٩ (أ) من جدول الأعمال

التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي:
تنفيذ الالتزامات والسياسات المتفق عليها في
الإعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي، وبخاصة
تنشيط النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان النامية،
وتنفيذ الاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة

الإنمائي الرابع

تنفيذ الإعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي، وبخاصة
تنشيط النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان النامية،
وتنفيذ الاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة
الإنمائي الرابع

تقرير الأمين العام

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٤ - ١	أولا - مقدمة
٣	٦ - ٥	ثانيا - المؤتمرات ومؤتمرات القمة ذات الصلة
٤	٧٦ - ٧	ثالثا - التقدم نحو تحقيق الأهداف والغايات المرجوة في الميثاق والإعلان والاستراتيجية
٥	١٣ - ٨	ألف - النمو الاقتصادي
٦	٢٣ - ١٤	باء - المسائل المالية
٧	١٩ - ١٧	١ - الاستثمار المباشر الأجنبي
٨	٢٢ - ٢٠	٢ - الدين
٨	٢٢	٣ - المساعدة الإنمائية الرسمية
٩	٣٧ - ٢٤	جيم - التجارة
٩	٣١ - ٢٤	١ - اتجاهات التجارة العالمية
١٠	٣٣ - ٣٢	٢ - السلع
١١	٣٧ - ٣٤	٣ - القيود التي يمكن أن تحد من مواطنة تحرير التجارة
١١	٤٢ - ٣٨	دال - العلم والتكنولوجيا، والصناعة، والزراعة
..../..		161099 151099 99-27389

المحتويات (تابع)

الصفحة	الفقرات	
١١	٣٩ - ٣٨	١ - العلم والتكنولوجيا
١٢	٤٠	٢ - الصناعة
١٢	٤٢ - ٤١	٣ - الزراعة
١٣	٦٦ - ٤٣	٤ - تنمية الموارد البشرية
١٣	٥١ - ٤٣	٥ - التعليم ومحو الأمية
١٥	٦٦ - ٥٢	٦ - الصحة
١٥	٥٧ - ٥٣	(أ) وفيات الأطفال دون سن الخامسة
١٧	٥٩ - ٥٨	(ب) وفيات الأمهات
١٧	٦٢ - ٦٠	(ج) التغذية
١٨	٦٦ - ٦٣	(د) مياه الشرب المأمونة والمرافق الصحية ..
١٩	٧٦ - ٦٧	٥ - حالة أقل البلدان نموا
٢١	٨١ - ٧٧	٦ - الاستنتاجات، والتطلع إلى الألفية القادمة

الجدول

١ - نمو الناتج المحلي الإجمالي، ١٩٨١-١٩٩٩	٢٣
٢ - النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في البلدان النامية، ١٩٨١-١٩٩٩	٢٤
٣ - صافي تدفقات الموارد الطويلة الأجل إلى البلدان النامية، للأعوام ١٩٨٠ و ١٩٩٠ و ١٩٩٥-١٩٩٨	٢٥
٤ - مؤشرات ديون البلدان النامية لـأعوام ١٩٨٠ و ١٩٩٠ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨	٢٥
٥ - صافي مجموع المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من لجنة المساعدة الإنمائية، للأعوام ١٩٩٠ و ١٩٩٥ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨	٢٦
٦ - التجارة ضمن تجمعات تجارية مختارة مؤلفة من بلدان نامية، لعامي ١٩٩٠ و ١٩٩٧	٢٦
٧ - النمو السكاني والإنتاج الغذائي في الفترتين ١٩٨١-١٩٨١ و ١٩٩٠-١٩٩١	٢٨
٨ - المعدلات الإجمالية للالتحاق بالمدارس الابتدائية لـأعوام ١٩٨٠ و ١٩٩٠ و ١٩٩٥ و ١٩٩٦	٢٩
٩ - صافي معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية في البلدان النامية، حسب المناطق، في تسعينيات القرن العشرين	٣١
١٠ - المعدلات الإجمالية للالتحاق بالمدارس الثانوية لـأعوام ١٩٨٠ و ١٩٩٠ و ١٩٩٥ و ١٩٩٦	٣٢
١١ - معدل الأمية عند الكبار، للأعوام ١٩٨٠ و ١٩٩٠ و ١٩٩٥ و ١٩٩٧	٣٤
١٢ - وفيات الأطفال دون سن الخامسة، للفترة ٢٠٠٠-١٩٩٠	٣٥
١٣ - عدد ونسبة الأشخاص المنقوصي التغذية في البلدان النامية، حسب المناطق، للفترتين ١٩٩٦-١٩٩٤ و ١٩٩٢-١٩٩٠	٣٦

أولاً - مقدمة

١ - اتخذت الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثامنة عشرة القرار ٣٢٨١ (د - ١٨)، المؤرخ ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٤، الذي يتضمن ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية. وتدعو المادة ٣٤ من الميثاق الجمعية العامة إلى القيام كل خمس سنوات باستعراض منهجي شامل، تنفيذ الميثاق. وقد أجري آخر استعراض في عام ١٩٩٤ آخذا في الاعتبار تقريرا قدمه الأمين العام (A/49/179-E/1994/82).

٢ - واعتمدت الجمعية في ١ أيار/ مايو ١٩٩٠ الإعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي، وبخاصة تنشيط النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان النامية (القرار د١ - ٣١٨، المرفق). وفي وقت لاحق من ذلك العام، اعتمدت الجمعية في ٢١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٠ الاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الإنمائي الرابع (القرار ١٩٩٥٤، المرفق). وسيشكل نجاح تنفيذ الإعلان والاستراتيجية إسهاما كبيرا في الوفاء بأحكام الميثاق.

٣ - وقد قدمت إلى الجمعية تقارير في سنوات ١٩٩٢ و ١٩٩٤ و ١٩٩٦ و ١٩٩٨ بشأن ما أحرز من تقدم في تنفيذ الإعلان والاستراتيجية (A/47/397، A/47-270-E/1992/74، A/49/328، A/51/270، A/53/301).

٤ - وطلبت الجمعية إلى الأمين العام في قرارها ١٧٨/٥٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، أن يقدم إليها في دورتها الرابعة والخمسين تقريرا تحليليا للنظر فيه، على أن يتضمن تقييمًا شاملاً عن تنفيذ الالتزامات والسياسات المتفق عليها في الإعلان وعن تنفيذ الاستراتيجية، بما في ذلك التقدم المحرز والمعوقات المواجهة. وقد أعد هذا التقرير استجابة لذلك الطلب وللحاجة إلى استعراض خمسي لميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية.

ثانياً - المؤتمرات ومؤتمرات القمة ذات الصلة

٥ - سبق أن تم الاتفاق على عدد من الأهداف والغايات المحددة في الإعلان والاستراتيجية في المؤتمرات الدولية التي عقدت قبل اعتماد هذه الوثائق^(١). وقد تم التطرق للمجالات الأخرى في مؤتمرات واجتماعات قمة عالمية للأمم المتحدة عقدت لاحقا^(٢). واستندت خطة التنمية التي اعتمدتها الجمعية في ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٧ (في مرفق القرار ٢٤١/٥١) إلى الاتفاques المتوصل إليها في مؤتمرات الأمم المتحدة السابقة. والخطة لا تعالج النمو الاقتصادي، والتجارة، والمالية، والعلوم والتكنولوجيا، والقضاء على الفقر، والعملة، وتنمية الموارد البشرية فحسب، بل تؤكد أيضاً على دور الديمقراطية وحقوق الإنسان والمشاركة الشعبية، والحكم الرشيد، وتمكين المرأة في عملية التنمية. وهي تمثل خطوة كبيرة تعكس وجود توافق دولي في الآراء فيما يتعلق بأهداف التنمية الاجتماعية - الاقتصادية ومتطلباتها، وتتوفر إطاراً شاملاً للتعاون الدولي لأغراض التنمية.

٦ - أما التقييمات التي تتناول التقدم المحرز في سبيل الأهداف المحددة من قبل المؤتمرات العالمية، فإنها تجرى في سياق استعراض الأحداث الاستثنائية. وهذه الاجتماعات المخصصة للمتابعة والتقييمات المعدة من أجلها تشمل الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المخصصة لاستعراض وتقدير جدول أعمال القرن ٢١ (E/CN.17/1997/2)، والدورة الاستثنائية المخصصة لاستعراض وتقدير تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (E/CN.9/1999/PC/2)، ودورة استثنائية (في عام ٢٠٠٠) تعنى بتنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والمبادرات الأخرى، واستعراض رفع المستوى للتقدم المحرز في تنفيذ منهاج عمل بيجين الذي اعتمدته المؤتمر العالمي الرابع المعنى بالمرأة. وسيستعرض المنتدى العالمي للتعليم، الذي سيعقد في السنغال في نيسان/أبريل ٢٠٠٠ نتائج عملية تقدير توفر التعليم للجميع بحلول سنة ٢٠٠٠، التي تضطلع بها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان والبنك الدولي، استجابة لقرار الجمعية ٨٤/٥٢ (انظر A/54/128-E/1999/70). وفي عام ٢٠٠١، ستعقد وفقاً لقرار الجمعية ١٨٦/٥١، دورة استثنائية للجمعية لاستعراض مدى تحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي المعنى بالطفل. أما التقدم المحرز في تنفيذ الإعلان العالمي وخطة العمل الصادرتين عن مؤتمر القمة المذكور، فقد تم استعراضه في تقرير قدمه الأمين العام إلى الجمعية (A/53/186)، وقدم تقرير مرحلي عن متابعة نتائج مؤتمر القمة ذاته (E/ICEF/1999/9) إلى المجلس التنفيذي لليونيسيف وإلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وينبغي النظر إلى عمليات التقييم والتقارير المرحلية هذه بوصفها جزءاً لا يتجزأ من التقييم الشامل لتنفيذ كل من الميثاق، والإعلان، والاستراتيجية.

ثالثا - التقدم نحو تحقيق الأهداف والغايات المرجوة في الميثاق والإعلان والاستراتيجية

٧ - وفقاً للفقرة ١٢ من الإعلان، فإن التحدي الأهم في التسعينات هو تنشيط النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في البلدان النامية، مما يقتضي استمرار النمو الاقتصادي العالمي وتهيئة ظروف خارجية مواتية. وتضمنت الاستراتيجية (في الفقرة ١٧) العديد من مبادئ الإعلان الهدفية إلى كفالة كون التسعينات عقداً تتسارع فيه عملية التنمية في البلدان النامية ويعتزز فيه التعاون الدولي، وتذكر الاستراتيجية، على وجه التحديد، أن تحقيق معدل نمو قدره ٧ في المائة من شأنه أن يوفر الشروط الالزمة لإحداث تحول حقيقي في الاقتصاد. وفي الفقرة ١٤، حددت الاستراتيجية ستة أهداف مترابطة، هي:

(أ) تسارع معدل النمو الاقتصادي بشكل بارز في البلدان النامية؛

(ب) عملية تنمية تستجيب لاحتياجات المجتمعات الاجتماعية، وتتوخى الحد بشكل ملموس من الفقر المدقع. وتشجع تنمية الموارد البشرية والمهارات واستخدامها، وتكون سليمة من الوجهة البيئية وقابلة للإدامة؛

- (ج) تحسين النظم الدولية المتعلقة بالشؤون النقدية والمالية والتجارية من أجل دعم عملية التنمية؛
- (د) تهيئة جو من القوة والاستقرار في الاقتصاد العالمي، وتوفير إدارة سليمة للاقتصاد الكلي على الصعيدين الوطني والدولي؛
- (ه) تعزيز التعاون الإنمائي الدولي بشكل حاسم؛
- (و) بذل جهد خاص لمعالجة مشاكل أقل البلدان نموا، وهي أضعف البلدان النامية.

ألف - النمو الاقتصادي

٨ - تمثل الأهداف الأساسية للسياسات الاقتصادية، حسبما ورد في الفقرة ١٤ من الاستراتيجية، في تحقيق نمو اقتصادي في الأمد الطويل وإحداث استقرار في الأمد القصير. وتمشيا مع هذا الهدف، حدث تنشيط للنمو في أمريكا اللاتينية وغرب آسيا في التسعينات. وارتفع متوسط معدل النمو في البلدان النامية كل إلى خمسة في المائة في الفترة الممتدة من عام ١٩٩١ إلى عام ١٩٩٧، وهو أقل من المعدل المرجو البالغ ٧ في المائة، ولكنه أفضل كثيراً مما تحقق في الثمانينات (انظر الجدول ١). وعلاوة على ذلك، كان التشتت حتى منتصف العقد على الأقل، أقل في معدلات النمو، حيث زاد إلى حد بعيد عدد البلدان التي تحسن أداؤها بقدر معقول (خلافاً لاقتصادات شرق آسيا التي ظلت في نفس المستوى). وفي الثمانينات، انخفض معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لـ ٦٣ بلداً، في مقابل ٣٨ بلداً في الفترة ١٩٩١-١٩٩٧.

٩ - لم يحقق سوى بضعة بلدان نمواً مطرداً جيداً على مدى الفترة الممتدة منذ الثمانينات. وكان أداء بعض الاقتصادات مرضياً لفترات قصيرة فحسب وبعدئذ انتكس نموها. ويمكن أن تعزى بعض هذه الانتكاسات إلى سوء السياسات الداخلية أو حدوث تحولات في السياسة العامة. ومن ناحية أخرى بدأت بعض الانتكاسات خارج الحدود مثلاً حدث لعدة من البلدان في الفترة ١٩٩٨-١٩٩٧ وعلى الرغم من أن إندونيسيا وتايلند وجمهورية كوريا كانت من البلدان التي احتلت الصدارة في أدائها في الفترة ١٩٨١-١٩٩٠، وظل أداؤها جيداً خلال فترة طويلة من هذا العقد، فقد شهدت اقتصاداتها تباطؤاً شديداً على إثر الأزمة المالية الآسيوية.

١٠ - وقد شهد الاقتصاد العالمي ركوداً في السنتين الماضيتين أو نحوهما، في أعقاب الأزمة المالية الآسيوية. وانخفض معدل توسيع الإنتاج العالمي إلى أقل من ٢ في المائة في عام ١٩٩٨ (انظر الجدول ١). ومن منظور البلدان النامية، فإن الحالة تظل أسوأ. فقد انخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي انتفاذاً ملحوظاً في عام ١٩٩٨، ويتعذر انتعاشه بحلول نهاية العقد. وشهد العقد الحالي، شأنه شأن العقد المنصرم، تقلصاً في معدل نصيب الفرد من الإنتاج في أقل البلدان نمواً. وفي أثناء التسعينات، انخفض معدل إنتاج الفرد/..

في أفريقيا بنحو ١ في المائة في السنة (انظر الجدول ٢). وتعزى هذه النتيجة فيما تعزى إلى الصراعات العديدة التي اجتاحت المنطقة. وبلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في عام ١٩٩٨ ٣,١ في المائة؛ وإذا استبعدت البلدان التي مزقتها الحروب، فإن معدل النمو يزيد نحو نقطة مئوية واحدة.

١١ - بيد أن المشكلة ليست في معدلات النمو بحد ذاتها، بل في الأهداف التي أحبطت والغايات التي تهددها الفشل نتيجة لانحسار التوسيع في الاتساع. فتضاق الظروف أصبح ملماً على عدة جبهات، وهو يهدد العديد من أهداف الإعلان والاستراتيجية وغاياتهما، بما فيها تضييق الشقة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة، والقضاء على الفقر والجوع، وتعزيز تنمية الموارد البشرية والمؤسسات (انظر القرار ١٩٩٤/٤٥ المرفق، الفقرتان ١٣ و ١٥). بيد أن الدليل توحى بأن الفرق المطلق في نصيب الفرد من الدخل بين أغنى البلدان وأفقرها قد تعاظم خلال التسعينات. ووفقاً لإحدى الدراسات، فإن الفرق في الدخل بين الخامس الأغنى والخامس الأفقر من سكان العالم قد زادت نسبته من ٦٠٪ إلى ٧٤٪ في العقد الماضي^(٣).

١٢ - أما الأزمة الاجتماعية، فسببها حدوث تقليلات في الإنفاق الحكومي على الخدمات الأساسية، التي من قبيل التعليم والرعاية الصحية، فضلاً عن حدوث انخفاض في الدخل، إذ يُسرح الناس من العمل وتختفي الأجور. وفي الأمد القصير، ستترتفع معدلات الجوع وسوء التغذية وسيخاطر الأطفال إلى ترك المدارس. وفي الأمد البعيد، سيترك التدهور الصحي وسوء التغذية أثراً على إنتاجية العمال، الأمر الذي سيؤدي إلى انحسار النمو مستقبلاً وإبطاء العملية الرامية إلى تحقيق انتعاش كامل. وباختصار، فقد شهد التقدم المحرز في عملية الحد من الفقر انتكasa من جراء الأزمة المالية الآسيوية وانتشارها بعد ذلك إلى البرازيل والاتحاد الروسي وغير ذلك من الأسواق الناشئة.

١٣ - وتشير إحدى التقديرات المتعلقة بأثر الأزمة المالية الآسيوية على الأسر المعيشية في إندونيسيا وتايلاند والمناطق الحضرية في جمهورية كوريا إلى حدوث حالات انخفاض شديد في متوسط مستويات المعيشة بين عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٨، بحسب قاربت ٢٤ و ١٤ و ٢٢ في المائة على التوالي^(٤). أما في مناطق أخرى، من بينها جنوب آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فكانت الصورة أكثر اختلاطاً، وإن كانت هناك اتجاهات تدعى إلى القلق. وتمثل إحدى الأولويات الحاسمة حالياً في منع حدوث مزيد من الخسائر في الأمد الطويل في مجال الرعاية الاجتماعية للفقراء الذين يتحملون النصيب الأوفر من الصدمة في أزمات بهذه.

باء - المسائل المالية

١٤ - وأشارت الاستراتيجية إلى أن توافر الموارد الكافية، الداخلية والخارجية معاً، يعتبر شرطاً أساسياً لتنشيط التنمية؛ وإلى أن الثمانينات من القرن العشرين لم تكن مواتية لتدفق الموارد الخارجية إلى البلدان النامية؛ ودعت إلى عكس هذا الاتجاه في التسعينات من القرن العشرين (الفقرة ٣٧).

١٥ - وكانت التطورات المالية الدولية، خلال التسعينات من القرن العشرين، إيجابية بصفة عامة بالنسبة للبلدان النامية كمجموعة، إلى أن تفجرت الأزمة المالية الآسيوية. وهناك مؤشر عام عريض يدل على تحسن الحالة، هو أن صافي نقل الموارد المالية إلى البلدان النامية تحول من السالب طوال الثمانينات من القرن العشرين إلى الموجب في جميع سنوات الفترة الممتدة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٧. وبعدئذ شهد تحولاً حاداً إلى السالب في عام ١٩٩٨.

١٦ - وزاد صافي تدفقات الموارد الطويلة الأجل المتوجهة إلى البلدان النامية من ١٠١ بليون دولار في ١٩٩٠ إلى نحو ٢٧٥ بليون دولار في عام ١٩٩٨ (انظر الجدول ٣). غير أن هذا الرقم يمثل انخفاضاً بما يقارب الخامس بالمقارنة بمجموع تدفقات عام ١٩٩٧ البالغ ٣٣٨ بليون دولار. ولذلك، شهدت نهاية هذا العقد تحولاً سريعاً. فقد انخفضت تدفقات رأس المال الدولي إلى جميع البلدان عدا قلة منها. وتنتج عن ذلك انخفاض حاد في إمكانية حصول البلدان النامية على رأس المال الدولي منذ تموز/يوليه ١٩٩٧، في الأجل القريب على الأقل.

١ - الاستثمار المباشر الأجنبي

١٧ - ارتأت الاستراتيجية (الفقرة ٤٣)، أن يوسع الاستثمار المباشر الأجنبي، وأن يؤدي دوراً متزايد الأهمية كمصدر تمويل إضافي في تسعينات القرن العشرين. وقد ارتفعت حصة البلدان النامية من التدفقات العالمية للاستثمار المباشر الأجنبي منذ أوائل تسعينات القرن العشرين من أقل من ١٥ في المائة لتصل إلى أكثر من ٣٥ في المائة^(٥). بيد أن تدفقات الاستثمار المباشر الأجنبي تظل عالية التركيز: ففي عام ١٩٩٨ حصلت البلدان المتلقية العشر الأوائل على أكثر من ٧٠ في المائة من تلك التدفقات المتوجهة إلى البلدان النامية، بينما حصلت البلدان ذات الدخل المنخفض على أقل من ٧ في المائة من هذا المجموع^(٦).

١٨ - وكانت تدفقات الاستثمار المباشر الأجنبي إلى شرق وجنوب آسيا هي الأكثر مرونة، حيث سجلت ٦٥,٤ بليون دولار في عام ١٩٩٨ مقابل ٦٩ بليون دولار في عام ١٩٩٧. وانخفضت تدفقات الاستثمار المباشر الأجنبي إلى أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من ٦١,٦ بليون دولار في عام ١٩٩٧ إلى ٥٧,٩ بليون دولار عام ١٩٩٨^(٧).

١٩ - وفي هذه الأثناء كثفت الحكومات جهودها بغية اجتذاب الاستثمار المباشر الأجنبي. واشتملت مبادراتها مؤخراً على محاولة فتح أبواب صناعات معينة أمام ذلك الاستثمار، فضلاً عن تخفيف القيود المفروضة فيما يتعلق بالملكية، وأسلوب الدخول، والتمويل. وعلى الصعيد الإقليمي، وافقت رابطة أمم جنوب شرق آسيا، في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، على إنشاء منطقة استثمارية خاصة بها^(٨).

٢ - الدين

٢٠ - أكدت الاستراتيجية (الفقرتان ٢٦ و ٢٧) الحاجة إلى "إيجاد حل مبكر و دائم لمشاكل الدين الخارجي" عن طريق تدابير لتخفيض رصيد خدمة الديون أو تخفيض عبء ديون البلدان النامية. ورغم ذلك، فإنه منذ عام ١٩٩٨ لم تنخفض نسبة الدين إلى الصادرات في جميع البلدان النامية سوى بقدر هامشي بالمقارنة بما كانت عليه عام ١٩٩٠، بينما ارتفعت نسبة الدين إلى الناتج القومي الإجمالي (انظر الجدول ٤). ولذلك، كانت التزامات خدمة الديون مرتفعة بقدر ارتفاعها في بداية العقد. وفي نهاية عقد التسعينات صنفت مؤسسات بريتون وودز عدداً من البلدان، بناءً على مقاييس مختلفة تشمل نسبة الدين إلى الناتج القومي الإجمالي، ونسبة الدين إلى الصادرات، ونسبة القيمة الكلية الحالية لخدمة الدين إلى الناتج القومي الإجمالي أو الصادرات، باعتبارها بلدان "مثقلة بالديون".

٢١ - غير أن بلدان كثيرة تواجه مشاكل خدمة الدين جارية، حتى برغم عدم إدراجها في هذا التصنيف. ففي نهاية التسعينات، احتلت آسيا مكان أمريكا اللاتينية بوصفها المنطقة النامية المثقلة بالديون أكثر من غيرها^(٩). ومرة أخرى، حدث خلال مسار العقد، تحول آخر من اقتراض هيئات القطاع العام إلى اقتراض هيئات القطاع الخاص، وتمثل التحول في آسيا وأمريكا اللاتينية في الانتقال من الاقتراض من النظام المصرفي إلى تدفقات المستدات والحافظات المالية. وأخيراً، وبالنسبة للديون المصرفية حدث ارتفاع سريع في الاقتراض القصير الأجل الذي مارسته بعض البلدان النامية.

٢٢ - وعلى النقيض من التدابير التي دعت إليها الاستراتيجية في الفقرتين ٢٩ و ٣٠، لم تسجل البلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى أي تحسن في نسبة الدين إلى الصادرات والناتج القومي الإجمالي، أو في نسبة خدمة الدين إلى الصادرات منذ ١٩٩٠، برغم ما بذل لأجل اقتصاداتها من جهود مختلفة تستهدف تخفيض الدين^(١٠).

٣ - المساعدة الإنمائية الرسمية

٢٣ - لاحظت الاستراتيجية (الفقرة ٤) أنه يلزم إدخال تحسينات كبيرة خلال عقد تسعينات القرن العشرين على برامج المعونة التي تقدمها البلدان المانحة. إذ بينما جاهدت البلدان المتقدمة التمويuki تحد من عجوزاتها المالية وأو توافق نمو إنفاقها الحكومي، كانت المعونة الخارجية واحداً من البنود الأولى التي جرى خفضها. ونتج عن ذلك انخفاض في تدفقات المعونة العالمية منذ بدء العقد. وفي عام ١٩٩٨، بلغ حجم المساعدة الإنمائية الرسمية ٥١.٥ بليون دولار، مقابل ٥٤.١ بليون دولار في عام ١٩٩٠^(١١) (انظر الجدول ٥). ولم ينحصر الأمر في انخفاض المعونة، بل يخصّص قسم أكبر من هذا الإنفاق للإغاثة في حالة الطوارئ بحكم الظروف التي تملّتها الحروب والكوارث الطبيعية، تاركاً القسم الأقل ليتفق على أغراض التمويuki الطويل الأجل وتحفيض حدة الفقر. ولم تتحقق النسبة المستهدفة للمساعدة الإنمائية الرسمية من الناتج المحلي الإجمالي، البالغة ٧٪ في المائة حسبما ورد في الفقرة ٤ من الاستراتيجية، سوى الدانمرك (٠.٩٪) وهولندا (٠.٨٪) والنرويج (٠.٨٦٪) والسويد (٠.٧٩٪). وبلغت هذه النسب بالنسبة لإيطاليا واليابان والولايات

المتحدة ٢٢٪ و ١١٪ و ٩٪ في المائة على التوالي (برغم أن اليابان ظلت على مدى سنوات عديدة المانع الأكبر من حيث الأرقام المطلقة)^(١٢).

جيم - التجارة

١ - اتجاهات التجارة العالمية

٤ - لاحظت الاستراتيجية أن النظام التجاري الدولي يمثل الداعمة لاقتصاد عالمي متراوط، وأنه ينبغي أن تهيأ ظروف افتتاح وإنصاف لصالح جميع البلدان. ولهذه الغاية، نادت الاستراتيجية بوضع خاتمة موافقة لجولة أوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف، كتعبير عن الالتزام بوقف النزعة الحمائية وقلبها رأساً على عقب. ونادت الاستراتيجية، ضمن هذا الغرض، بتخفيض وإزالة الحاجز التعرفية وغير التعرفية^(١٣).

٥ - وقد تحقق الكثير من هذه التطلعات خلال تسعينيات القرن العشرين. وجرى إكمال جولة أوروغواي وتطويرها، ولذلك تحقق للبلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية انخفاض في متوسط معدلات تعرفيفاتها المرجحة تجارياً من ٦,٣٪ إلى ٣,٩٪ في المائة ومن ١٥,٣٪ إلى ١٢,٣٪ في المائة، على التوالي^(١٤). وكتيبة جزئية لتلك التخفيضات التعرفية، كان النمو في حجم التجارة العالمية يسبق دائماً نمو الإنتاج العالمي خلال العقد.

٦ - وتزايدت أهمية دور البلدان النامية في نظام التجارة العالمي. ففي ١٩٩٠، على سبيل المثال، جاءت ثمانية اقتصادات نامية ضمن القائمة التي تضم أبرز ٢٥ مصدرًا في التجارة السلعية العالمية^(١٥)، وبحلول عام ١٩٩٧ ارتفع ذلك العدد إلى ١٥٪^(١٦).

٧ - بيد أن نمو التجارة العالمية من حيث الحجم انخفض بصورة حادة في عام ١٩٩٨، ويعود ذلك الانخفاض في معظمها إلى انكماش واردات عدد كبير من الاقتصادات. وبالنسبة للبلدان النامية، هبط بشدة نمو الواردات من حيث الحجم، من ١٠٪ في المائة تقريباً عام ١٩٩٧ إلى نحو ٥٪ في المائة في عام ١٩٩٨^(١٧). وقد ساهمت جميع البلدان النامية في واقع الأمر في هذا السقوط، الذي كان درامياً جداً في أمريكا اللاتينية (حيث هوى معدل نمو الواردات من ٢٣٪ إلى ٧٪ في المائة) وفي جنوب وشرق آسيا (حيث انكمش حجم الواردات بنسبة ١٣٪ في المائة تقريباً). وشكل الانكماش الحاد في قدرة آسيا على استيراد البضائع الوسيطة عملاً من عوامل الانخفاض الدرامي في صادرات المنطقة. فقد انخفض نمو حجم صادرات جنوب وشرق آسيا من أكثر من ٩٪ في المائة عام ١٩٩٧ إلى نحو الصفر في عام ١٩٩٨.

٨ - ويضاف إلى ذلك أن قيمة التجارة العالمية بالدولارات قد انخفضت أيضاً في ١٩٩٨. فقد كان الانخفاض أسعار السلع، ولا سيما أسعار النفط، خلال ذلك العام تأثيره السلبي على حصائر تصدير العديد من البلدان، وبالتالي على الطلب على الواردات^(١٨). وقد انخفضت القيمة الإسمية لصادرات أفريقيا بنسبة ١٥٪ في المائة في عام ١٩٩٨، بينما انكمشت قيمة صادرات سلع غرب آسيا بنحو ٢٥٪ في المائة^(١٩).

٤٩ - وتقترن الاستراتيجية (الفقرة ٤٩) ببذل جهود جديدة خلال تسعينيات القرن العشرين لوضع ترتيبات فعالة فيما بين البلدان النامية لإقامة أسواق إقليمية ودون إقليمية. وقد نظمت بلدان نامية عديدة أنفسها في مثل هذه التجمعات، وازداد انتظامها إليها كما ازدادت حركة التجارة داخل تلك الأسواق (انظر الجدول ٦).

٥٠ - ويبدو أن إضفاء الطابع المؤسسي على منظومة تجارية يدفع حركة التجارة نحو تلك المنظومة. وتعتبر "السوق المشتركة لبلدان المحيط الجنوبي"، و"مجموعة الإنديز" مثالين على ذلك. وبصفة عامة تتمتع التجمعات الأكبر، من حيث عدد الأعضاء ووزن المجموعة في التجارة العالمية الكلية، بأنصبة أكبر في التجارة بين المناطق^(٢٠). وهناك تباين حاد بين آسيا وأمريكا اللاتينية، من جهة، وأفريقيا، من جهة أخرى. فيرغم بذل الجهد العديدة، لا سيما في الآونة الأخيرة، بغية زيادة التجارة البينية الأفريقية، لم يتحقق هذا الغرض بعد. فقد ذهب نصف الصادرات الأفريقية إلى الاتحاد الأوروبي في عام ١٩٩٧، وذهبت ٢٠ في المائة أخرى إلى الولايات المتحدة الأمريكية. ولم يتوجه سوى ٢٠ في المائة إلى البلدان النامية الأخرى، ومجرد ٦ في المائة للتجارة البينية في القارة.

٥١ - ولا تملك البلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى سوى القليل نسبياً الذي يمكن أن تتجه به فيما بينها. ولا يبدو أن مشكلة "اللاتكامل" هذه ستحل عاجلاً. يضاف إلى ذلك أن التجارة الأفريقية البينية بشكلها الفعلي، مرکزة جداً، في التجمعات الجغرافية دون الإقليمية، إذ لا تكاد توجد تجارة بين شرق أفريقيا وغربها. وهذا يجعل من غير المرجح أن يمثل التوسيع في التجارة الإقليمية "حلًا شافياً" للمشاكل المتعلقة بصغر حجم الأسواق المحلية.

٢ - السلع

٥٢ - لاحظت الاستراتيجية (الفقرة ٥٢) أن الانخفاض الحاد في مستويات أسعار السلع الأساسية، وفي حصائل صادرات البلدان النامية من هذه السلع، يعتبر عنصراً هاماً في تباطؤ عملية التنمية في العديد من البلدان النامية خلال ثمانينيات القرن العشرين، ودعت إلى تحسين أداء أسواق السلع الأساسية وإلى زيادة الشفافية وتهيئة ظروف أكثر استقراراً وقابلية للتنبؤ.

٥٣ - وفي عام ١٩٩٨ واصلت أسعار السلع الأساسية غير الوقودية، مقاسة بالدولار، الانخفاض؛ وهو ما ظل يحدث منذ منتصف العقد. وبلغ الانخفاض في أسعار الطاقة للعام كله مقدار الثلث بالمقارنة بعام ١٩٩٧، بينما انخفضت أسعار السلع الأساسية الزراعية، عدا الحبوب الزيتية النباتية والزيوت النباتية، وكذلك المعادن والفلزات، بنسبة تتراوح بين ١١ و ١٧ في المائة من قيمها الإسمية. وكان تأثير هذه الانخفاضات الحادة جدًّا على كثير من البلدان النامية، نظراً لأن السلع الأساسية تدر أكثر من ثلث حصائل صادراتها (وربما أكثر في حالة البلدان ذات الدخل المنخفض).

٢ - القيود التي يمكن أن تحد من موالاة تحرير التجارة

٣٤ - جرى في حلقة أوروغواي تناول المسائل المتعلقة بالزراعة وتجارة المنتسوجات والملابس، التي كانت تُعد في السابق خارج إطار القواعد العامة لمجموعة "غات". وعلى البلدان المتقدمة، بموجب الاتفاق الذي تم التوصل إليه، أن تخفض التعرفيات بمتوسط ٣٧٪ في المائة على مدى ٦ سنوات. وتقرر تطبيق تخفيضات أكثر من المتوسط على الحبوب الزيتية والزهور والنباتات، وتخفيضات أقل من المتوسط على السكر ومنتجان الألبان. ويبلغ متوسط التخفيض في تعرفيات المنتجات المدارية، التي تشكل نصف الصادرات الزراعية للبلدان النامية، ٤٪ في المائة.

٣٥ - وألغت جولة أوروغواي اتفاق المنتسوجات المتعددة الألياف، الذي ظل يسيطر على تجارة المنتسوجات والملابس زمناً طويلاً، شريطة أن يتم ذلك الإلغاء على مراحل تستغرق ١٠ سنوات على أقل تقدير، مع تأجيل معظم التدابير التي تحرر واردات المنتسوجات إلى القرن القادم، حيث حد ٢١ كانون الأول / ديسمبر عام ٢٠٠٤ لتنفيذ ٤٪ في المائة منها.

٣٦ - وانتهت جولة أوروغواي بوضع جدول أعمال ضمني للعمل المستقبلي، وبصفة خاصة في مجال الزراعة والخدمات. وقد أبرمت منذ ذلك الحين اتفاقيات في مجالات مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات المالية وتكنولوجيا المعلومات، كما اقترحت بعض البلدان المتقدمة النمو عقد "جولة للألفية" تتناول موضوعات من النوع المرتَأى في الفقرة ٥٠ من الاستراتيجية، وهي على وجه التحديد معايير العمل، والبيئة، وأخلاقيات المعاملات. وترى حكومات أخرى أن ذلك سيشكل عبئاً زائداً على جدول الأعمال، بتحميله أيضاً عبءً مسائل غير تجارية^(٢٢).

٣٧ - وتزايد النزعة الحمائية في عدد من البلدان. حيث تشهد الولايات المتحدة الأمريكية، مثلاً، ثباتاً في مستويات الاستيراد مع انخفاض في الصادرات، مما أدى إلى المطالبة بإجراءات حمائية في صناعات أمريكية مختلفة، بما في ذلك القمح والنفط والصلب كما يجري إحياء الجهد لزيادة الصادرات. وفي نهاية كانون الثاني/يناير ١٩٩٩، أعادت حكومة الولايات المتحدة العمل بـ"تصنيع قانونيين انقضى أمدهما" - ولكنها صادران من جانب واحد - وهو البند المتميّز ٣٠١ من قانون الولايات المتحدة الجامع المتعلق بالتجارة والتنافس لسنة ١٩٨٨ والامتياز السابع، وذلك ضمن جهود حكومة الولايات المتحدة لفتح الأسواق الأجنبية أمام الصادرات الأمريكية، في تناقض شديد مع الفقرة ٤٧ من الاستراتيجية.

دال - العلم والتكنولوجيا، والصناعة، والزراعة

١ - العلم والتكنولوجيا

٣٨ - لاحظت الاستراتيجية (الفقرتان ٥٦ و ٥٧) أن إعادة تنشيط التنمية في التسعينيات ترتبط بقدرة البلدان النامية على المشاركة في أوجه التقدم السريعة في العلم والتكنولوجيا. ولهذه الغاية، من المهم، في جملة أمور، تضييق "الفجوة في المعرفة" بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، والارتقاء بمهارات القوة..
..../..

العاملة. ولذلك أوصي (في الفقرة ٦٠) بأن يستعرض المجتمع الدولي أيضاً السبل التي يمكن لنظام الملكية الفكرية أن يعزز بها التنمية الاقتصادية والتكنولوجية بمزيد من الفعالية في جميع البلدان. كما أشارت (في الفقرة ٦١) إلى أنه يمكن للبلدان النامية أن تساعد بعضها البعض بإنشاء مؤسسات ومراكم مشتركة للبحث والتدريب.

٣٩ - ومعظم هذه الأهداف غير واضح المعالم ويصعب قياسه. ومع ذلك تناولت جولة أوروغواي قضايا الملكية الفكرية، وهو مجال كان يعتبر في السابق خارج اختصاص مجموعة "غات"، وذلك في إطار المفاوضات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة^(٢٢).

٤ - الصناعة

٤٠ - تلاحظ الاستراتيجية (في الفقرة ٦٣) أن التجربة السابقة توحى، لا سيما بالنسبة للبلدان التي منيت فيها الصناعة بنكسة في ثمانينيات القرن العشرين، بأنه ينبغي أن يكون الهدف هو رفع معدل التصنيع إلى نسبة تتراوح، مثلاً، ما بين ٨ و ١٠ في المائة. ولم يسجل معدلات نمو صناعي ضمن هذا النطاق أو أعلى منه خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٧ سوى إندونيسيا وأوغندا وبابوا غينيا الجديدة وتايلند وجمهورياً لاو الديمقراطية الشعبية وسنغافورة والصين وفيتنام وكمبوديا وليسوتو وماليزيا وموزامبيق وميانمار ونيبال؛ أما الأردن وبنما فلم يصل إلى ذلك النطاق، إذ بلغ معدل نموهما الصناعي ٧,٩ في المائة سنوياً^(٢٤).

٤ - الزراعة

٤١ - تلاحظ الاستراتيجية (في الفقرة ٧٠) أن الزراعة ستظل بالنسبة للعديد من البلدان، بفضل مساحتها الكبيرة في الاقتصاد الوطني، الوسيلة الرئيسية لإنعاش النمو الاقتصادي خلال تسعينيات القرن العشرين. ودعت الاستراتيجية إلى تحقيق معدل نمو سنوي في الإنتاج الغذائي بحدود ٤ في المائة في المتوسط، باعتبار ذلك جزءاً من تحسين الإنتاج والإنتاجية في مجال الزراعة. ومنذ عام ١٩٩١ حتى عام ١٩٩٨، مما الإنتاج الغذائي بمعدل سنوي قدره ١,٧٦ في المائة، وكان بذلك أدنى من هدف الـ ٤ في المائة وأدنى من معدل الـ ٢,٤ في المائة المحقق في الثمانينيات (انظر الجدول ٧). بينما الإنتاج الغذائي في أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى وفي أقل البلدان نمواً بنفس المعدل العالمي تقريباً ١,٧٢ و ١,٦٤ في المائة، على التوالي)، ولكن عدد سكانهما كان ينمو بمعدل ٢,٩ و ٢,٥ في المائة، ولذا أخذ الإنتاج الغذائي للفرد الواحد يتناقص في هاتين المجموعتين من البلدان بنحو ١ في المائة سنوياً خلال تسعينيات القرن العشرين.

٤٢ - وأفضل طريقة لقياس النجاح في تحقيق أهداف غير قابلة للقياس - من قبيل تعزيز إمكانيات مؤسسات البحث الزراعية، وإزالة أوجه القصور في التسويق والتوزيع والتخزين (الاستراتيجية، الفقرة ٧٣) أو إنشاء شبكة قوية من الخدمات الائتمانية والمصرافية الريفية (الاستراتيجية، الفقرة ٧٤) - هي أن يقتاس هذا النجاح لكل بلد على حدة.

هاء - تنمية الموارد البشرية

١ - التعليم ومحو الأمية

٤٣ - تضمنت الاستراتيجية (الفقرة ٨٨) عدداً من الأهداف المتصلة بالتعليم والصحة التي تم الاتفاق عليها في مؤتمرات دولية سابقة، وذكرت أن هدفي هذا العقد المتمثلين في تعليم التعليم الأساسي وإتمام ما لا يقل عن ٨٠ في المائة من الفئة العمرية في السن المدرسية التعليم الابتدائي قد حظيا بقبول دولي. وأكدت الاستراتيجية على أهمية كفالة التنفيذ العاجل للإعلان العالمي لتوفير التعليم للجميع، الذي أقره المؤتمر العالمي لتوفير التعليم للجميع^(٢٥).

٤٤ - أما فيما يتعلق بالأهداف والغايات، فقد بين إطار العمل لتلبية حاجات التعلم الأساسية (الذي أقره المؤتمر الدولي لتوفير التعليم للجميع) أنه يمكن للبلدان أن تحدد غاياتها لتسعينات القرن العشرين من حيث الأبعاد التالية المقترحة: ٢ - التحاق الجميع بالتعليم الابتدائي وإتمامهم له (أو إتمام أي مرحلة تعليمية أعلى تعتبر "أساسية") بحلول عام ٢٠٠٠؛ ٣ - تحسين التحصيل التعليمي، بحيث تتمكن نسبة مئوية متفق عليها لفئة عمرية ملائمة (٨٠ في المائة لمن تبلغ أعمارهم ١٤ سنة، مثلاً) من بلوغ أو تجاوز مستوى محدد من التحصيل التعليمي الضروري؛ ٤ - تحفيض نسبة الأمية لدى الكبار (تحدد الفئة العمرية الملائمة في كل بلد) إلى نصف نسبتها المسجلة في عام ١٩٩٠، مثلاً، بحلول عام ٢٠٠٠، مع تركيز كاف على محو الأمية لدى الإناث للحد بقدر كبير من الفرق الراهن في معدلات الأمية بين الذكور والإإناث.

٤٥ - والحد الأدنى المستهدف لمعدلات الالتحاق بالمدارس في عام ٢٠٠٠ هو، وفق شروط الاستراتيجية وإعلان المؤتمر، مائة في المائة للأطفال الذين هم في سن الدراسة الابتدائية. ويؤدي التقدم المحرز حتى عام ١٩٩٦، وهي السنة الأخيرة المتاح عنها بيانات، بأن العديد من البلدان لن تبلغ هذا الحد الأدنى المستهدف (انظر الجدول ٨). وقد ارتفعت نسبة الالتحاق الإجمالية بالمدارس الابتدائية قليلاً منذ عام ١٩٩٠ في أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، ولكنها لا تزال أدنى من المعدل الذي وصلت إليه في عام ١٩٨٠. وفي أقل البلدان نمواً، ارتفعت هذه النسبة من ٦٥ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٧٠ في المائة في عام ١٩٩٦. كما أحرز تقدم في جنوب آسيا في تسعينات القرن العشرين. بل إن التقصير في تحقيق الهدف هو أكبر من ذلك، لأن الالتحاق الإجمالي يشمل عادة عدداً كبيراً من التلاميذ الذين تفوق أعمارهم حدود السن المدرسية الرسمية للمرحلة الابتدائية في البلد المعنى، لذا يمكن أن يتجاوز المعدل الإجمالي مائة في المائة (كما هو الحال في الكثير من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وفي شرق آسيا وأوقیانوسيا). أما النسبة الصافية للالتحاق، أي معدل التحاق الأطفال الذين تدرج أعمارهم في حدود السن الرسمية، فهي أقل عادة بـ ١٠ إلى ٢٠ نقطة مئوية من المعدل الإجمالي (انظر الجدول ٩).

٤٦ - والهدف الأكثر طموحاً في "تعليم التعليم" هو الالتحاق بنسبة مائة في المائة في المرحلتين الابتدائية والثانوية، وربما يقاس هذا الالتحاق بمعدلات البلد الإجمالية للالتحاق بالمرحلتين الابتدائية والثانوية مجتمعتين^(٢٦). ومن بين ١٦١ بلداً لديها بيانات متاحة عن الفترة ١٩٩٥-١٩٩٠، كانت نسبة الالتحاق

الإجمالية المشتركة في ٣٢ بلداً، معظمها في أفريقيا، أقل من ٥٠ في المائة، وفي ثلث منها (٥٤ بلداً) ٩٠ في المائة أو أكثر، وترواحت في عدد آخر منها يشكل ٣٥ في المائة ما بين ٧٠ و ٨٠ في المائة^(٢٦).

٤٧ - وفيما يتعلق بإتمام ما لا يقل عن ٨٠ في المائة من فئة السن المدرسية، مرحلة التعليم الابتدائي، فإن ١٥٠ مليون طفل في البلدان النامية من الأطفال الذين يبدأون المدرسة يتربونها قبل وصولهم إلى الصف الخامس. ويقدر أن ٥٩ في المائة فقط من الأطفال الذين بدأوا الدراسة في جنوب آسيا و ٦٧ في المائة في جنوب الصحراء الكبرى وصلوا إلى الصف الخامس خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٠. وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وصل ٧٤ في المائة إلى الصف الخامس، ووصل إليه ٩٠ في المائة في شرق آسيا والمحيط الهادئ و ٩١ في المائة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وفي أقل البلدان نموا، لم يصل إلى الصف الخامس سوى ٥٨ في المائة^(٢٧).

٤٨ - وبالنظر إلى آخر معدلات الالتحاق بالمدارس الثانوية، يبدو أن العديد من البلدان النامية لن يحقق هدف إكمال ما لا يقل عن ٨٠ في المائة من فئة السن المدرسية التعليم الثانوي، رغم إحراز تقدم في جمّع المناطق في التسعينيات من القرن العشرين. وبوجه خاص، فإن بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى وأقل البلدان نموا متخلفة عن هذا المعدل بكثير، أما في شرق آسيا والمحيط الهادئ فقد ازداد معدل الالتحاق الإجمالي بالمدارس الثانوية من ٤٨ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٦٥ في المائة في عام ١٩٩٦، ثم شهد انتكاسات عقب ذلك بسبب الأزمة المالية في عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٨. ويقدر أن ما يقرب من ١٠٠ طفـل في تايلند لا يتبعون التعليم الابتدائي أو الثانوي بسبب الأزمة؛ وشهدت كوريا الجنوبيـة في عام ١٩٩٨ انخفاضات ضئيلة في الالتحاق بالمدارس الابتدائية والمتوسطة وزـيادة بنـسبة ٣٦ في المائة في التـسرـب في المرحلة العـليـاـ^(٢٨).

٤٩ - وظل نصف البلدان النامية في عام ١٩٩٥ يسجل نسب التـاحـقـ بالـمـارـسـ الـابـتدـائـيـ للـبنـينـ أـعـلـىـ بكـثـيرـ منـ نـسـبـ الـبـنـاتـ. وتدنىـ الفـرقـ فيـ مـعـدـلـاتـ الـالـتـاحـقـ بـالـمـارـسـ الـابـتدـائـيـ منـ ١٤ـ نـقـطـةـ مـئـوـيـةـ فيـ عـامـ ١٩٩٠ـ إـلـىـ ١٢ـ فيـ عـامـ ١٩٩٦ـ فيـ الـبـلـدـانـ النـامـيـةـ كـلـ (الـجـدـولـ ٨ـ)ـ؛ وتدنىـ الفـرقـ فيـ مـعـدـلـاتـ الـالـتـاحـقـ بـالـمـارـسـ الثـانـوـيـ منـ ١٢ـ نـقـطـةـ مـئـوـيـةـ إـلـىـ ١٠ـ نـقـطـةـ مـئـوـيـةـ (انـظـرـ الجـدـولـ ١٠ـ). ويـقدـرـ أنـ مـعـدـلـ التـاحـقـ الـبـنـينـ بـالـمـارـسـ الـابـتدـائـيـ كانـ فـيـ عـامـ ١٩٩٦ـ أـعـلـىـ بـ ٢٣ـ نـقـطـةـ مـئـوـيـةـ مـنـ مـعـدـلـ التـاحـقـ الـبـنـاتـ فـيـ جـنـوـبـيـ آـسـياـ، وـكـانـ أـعـلـىـ بـ ١٥ـ نـقـطـةـ فـيـ الدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ وـ بـ ١٤ـ نـقـطـةـ فـيـ أـفـرـيـقـيـاـ جـنـوـبـ الصـحـرـاءـ الـكـبـرـيـ، وـ بـ ١٨ـ نـقـطـةـ فـيـ أـقـلـ الـبـلـدـانـ نـمـوـاـ^(٢٩).

٥٠ - ولـاحـظـتـ الـاستـراتـيـجيـةـ أـنـ الـمـجـتمـعـ الـدـولـيـ حـدـدـ هـدـفـاـ يـتـمـثـلـ فـيـ خـفـضـ أـمـيـةـ الـكـبـارـ بـمـاـ لـاـ يـقـلـ عـنـ النـصـفـ خـلـالـ العـقـدـ (الفـقـرـةـ ٨٨ـ). ويـقدـرـ أـنـ مـعـدـلـ أـمـيـةـ الـكـبـارـ فـيـ الـبـلـدـانـ النـامـيـةـ تـدـنـىـ مـنـ ٢٩,٦ـ فـيـ المـائـةـ فـيـ عـامـ ١٩٩٠ـ إـلـىـ ٢٥,٦ـ فـيـ المـائـةـ فـيـ عـامـ ١٩٩٧ـ (انـظـرـ الجـدـولـ ١١ـ). وإذاـ كـانـ الـهـدـفـ هـوـ خـفـضـ الـمـعـدـلـ بـمـقـدـارـ النـصـفـ عـلـىـ أـلـقـلـ، فـإـنـ الـهـدـفـ الـمـتـوـخـيـ هـوـ ١٤,٨ـ فـيـ المـائـةـ فـيـ عـامـ ٢٠٠٠ـ. وإذاـ كـانـ الـهـدـفـ هـوـ خـفـضـ

العدد المطلق للأميين الكبار بمقدار النصف (نحو ٨٨٥ مليون في عام ١٩٩٠^(٣١)، فإن المعدل المقابل ينبغي أن يكون أقل من ١٤,٨ في المائة.

٥١ - وتمكنت جميع المناطق النامية من خفض الأمية عند الكبار، ولكن لا يبدو أن أيًّا منها سيصل إلى الهدف المحدد للعقد. وعلاوة على ذلك، لا تزال أمية الكبار مرتفعة جداً في بعض المناطق، وقد تدنت ببطء في التسعينات أكثر منها في الثمانينات. وأمية الكبار أعلى باستمرار عند الإناث منها عند الذكور، ولكنها آخذة في بعض المناطق في الانخفاض لدى الإناث بسرعة أكبر منها لدى الذكور. وكانت أمية الكبار أكثر من ٦٢ في المائة لدى الإناث في جنوب آسيا وفي أقل البلدان نمواً في عام ١٩٩٧، مقابل ٣٦ و ٤١ في المائة على التوالي لدى الذكور. وكانت معدلات الأمية عند الإناث أعلى منها عند الذكور بما لا يقل عن ٢٠ في المائة في نحو ثلثي البلدان في أفريقيا وفي نحو ثلث البلدان النامية في آسيا وأوقیانوسيا. والفرق أقل بكثير (١٤ في المائة للإناث مقابل ١٢ في المائة للذكور) في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ وكانت لدى أربعة أخماس البلدان في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي فجوات تقل عن خمس نقاط مئوية^(٣٢).

٢ - الصحة

٥٢ - تذكر الاستراتيجية أن هناك حاجة إلى إيلاء اهتمام خاص للرعاية الصحية الأولية، وللوقاية من الأمراض المزمنة، وكذلك للأهداف الإنمائية العامة مثل المرافق الصحية، ومياه الشرب النقية، والتغذية. وتحتاج السياسات والتدابير في ميدان الصحة إلى إيلاء اهتمام خاص للنساء والأطفال. وقد وافق المجتمع الدولي بالفعل على أهداف عديدة للعقد. وتشمل هذه الأهداف خفض معدلات وفيات الأطفال الذين هم دون سن الخامسة بمقدار الثلث أو ٧٠ لكل ١٠٠٠ مولود حي (أيًّاً ينعد أرواحاً أكثر)^(٣٣)؛ وخفض سوء التغذية فيما بين الأطفال الذين هم دون سن الخامسة بمقدار النصف؛ وخفض معدلات وفيات الأمهات بمقدار النصف (الاستراتيجية، الفقرة ٩٠).

(أ) وفيات الأطفال دون سن الخامسة

٥٣ - ليست البيانات المتعلقة بمعدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بعد متوافرة بالنسبة لجميع البلدان عن فترة التسعينات^(٣٤) بيد أنه في غضون الفترة ١٩٩٥-١٩٩٠ بلغ عدد الأطفال الذين يموتون سنويًا قبل بلوغ سن الخامسة ١١ مليوناً. ووُقعت الأغلبية العظمى لتلك الوفيات (٩٨ في المائة) في البلدان النامية، واستأثرت أقل البلدان نمواً بثلث المجموع الكلي. إذ كان معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة في البلدان النامية ثمانية أمثال معدلها في البلدان المتقدمة النمو، وكان في أقل البلدان نمواً يزيد عن ١٤ مثلاً (انظر الجدول ١٢).

٥٤ - أما البلدان التي يصل فيها آخر معدل لوفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى ١٥٠ وفاة لكل ١٠٠٠ طفل، أو أكثر، فستجد صعوبة في بلوغ الأهداف المقررة لعام ٢٠٠٠ حتى لو حافظ كل من هذه البلدان منذ عام ١٩٩٥ فصاعداً على معدل انخفاض يعادل أعلى معدل سجله عضو في هذه المجموعة

خلال العقد الماضي أو نحو ذلك. وتشمل هذه المجموعة في معظمها أقل البلدان نمواً وتتركز بكثافة عالية في غرب أفريقيا وشرقها. أما في آسيا، فتقع معظم بلدان هذه المجموعة في جنوب القارة؛ وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، لا يوجد هذا المعدل المرتفع لوفيات الأطفال دون سن الخامسة إلا في هايتي.

٥٥ - وقد كانت التحسينات التي تحققت في مجالبقاء الطفل على مدى السنوات العشرين الأخيرة ملفتة للنظر في بلدان ذاتية كثيرة، بما فيها عدد من أكثر بلدان العالم سكاناً، مثل الصين والهند والمكسيك، حيث تجاوز متوسط المعدلات السنوية لانخفاض ما نسبته ٤ في المائة في السنة. وقد حافظت عدة بلدان أو مناطق، منها شيلي، وجامايكا، وجمهورية كوريا، وسري لانكا، على معدلات انخفاض تتجاوز نسبتها ٧ في المائة سنوياً.

٥٦ - ووفقاً لما ذكرته اليونيسيف، تواصل التحسن (في معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة) في جميع المناطق، ولو أن ذلك حدث بسرعة متناقضة في التسعينيات بالمقارنة بالعقود السابقة وبمعدل لا يكفي لبلوغ الهدف المحدد لنهاية العقد. ومن العوامل الرئيسية التي تسهم في هذا الإبطاء ما يلي: (أ) عدم كفاية الالتزام بتوفير الخدمات الأساسية للجماعات المحرومـة بغية الحد من ... التهابات الجهاز التنفسي الحادة، والإسهال، والحصبة، والملاريا، وسوء التغذية وعدم كفاية الموارد المتاحة لها؛ و (ب) ازدياد الفقر والديون والانخفاض في المساعدة الإنمائية الرسمية. ويقوض الانتشار الوباـئي لفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (إيدز) التقدم المحرز صوب أهداف نهاية العقد. ففي عام ١٩٩٧، بلغت النسبة المقدرة لوفيات الأطفال دون سن الخامسة بسبب فيروس نقص المناعة البشرية/إيدز ٤ في المائة على نطاق العالم و ١٠ في المائة في أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى^(٢٥).

٥٧ - واستناداً إلى البيانات المتوافرة حالياً، فإن عدداً قليلاً جداً من البلدان في أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى وفي جنوب آسيا في طريقه لتحقيق هذا الهدف^(٢٦). والحقيقة أفضل بعض الشيء في المناطق الأخرى^(٢٧)، ولكن ما لا يزيد عن ثلث البلدان الواقعة في شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية وأوروبا الوسطى والغربية، ورابطة الدول المستقلة ودول البلطيق هو في الطريق لتحقيقه. ونحو نصف بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وما يزيد عن ثلثي البلدان الصناعية في سبيلها إلى تحقيق انخفاض بمقدار الثلث في معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة^(٢٨). وفي الفترة الواقعة بين ١٩٩٠ و ١٩٩٧، انخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة في أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى بما نسبته أقل من ١ في المائة في السنة. ويتبعـنـ أنـ يـنـخـفـضـ بـنـسـبـةـ ٩ـ فيـ المـائـةـ سـنـوـيـاـ،ـ أوـ ماـ مـجـمـوعـهـ ٢٩ـ فيـ المـائـةـ فيـ الفـتـرـةـ بـيـنـ ١٩٩٧ـ وـ ٢٠٠٠ـ،ـ وـصـوـلاـ إـلـىـ الـهـدـفـ الضـمـنـيـ البـالـغـ ١٢٠ـ لـكـلـ أـلـفـ مـولـودـ حـيـ (مقـابـلـ ١٨٠ـ فـيـ عـامـ ١٩٩٠ـ).ـ وـفـيـ جـنـوبـ آـسـياـ،ـ لـاـ بـدـ مـنـ إـلـسـرـاعـ بـوـتـيرـةـ مـعـدـلـ اـنـخـفـاضـ مـنـ ٢ـ إـلـىـ ٧ـ فـيـ المـائـةـ^(٢٩).

(ب) وفيات الأمهات

- ذكرت الاستراتيجية "خفض معدلات وفيات الأمهات بمقدار النصف" بوصفه أحد الأهداف التي وافق المجتمع الدولي عليها بالفعل بالنسبة للعقد^(٤٠). وقدرت منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وفيات الأمهات بما يقرب من ٥٨٥٠٠٠ في عام ١٩٩٠ (ووُقعت نسبة ٩٩ في المائة منها في البلدان الأقل نمواً). وكانت التفاوتات شديدة للغاية فيما بين البلدان. فكان خطر وفاة المرأة لأسباب ذات صلة بالحمل ١٠٠ في كل البلدان النامية ككل، و ١٠ في كل ٣٠ في كثيرون من بلدان أفريقيا^(٤١). ولم يتمتع سوى الخمس من جميع البلدان بمعدل لوفيات الأمهات يقل عن ١٠٠ لكل ١٠٠٠٠ مولود في ١٩٩٠ (بصفة أساسية البلدان المتقدمة النمو والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية وعدد قليل من البلدان النامية في آسيا وفي أوقيانياوسيا). وكان المعدل يزيد عن ١٠٠ في جميع البلدان الأفريقية؛ وتجاوز الـ ١٠٠ فيما يقرب من نصف أقل البلدان نمواً^(٤٢).

٥٩ - ونظراً لعدم توافر بيانات موثوقة لوفيات الأمهات بالنسبة لكثير من البلدان، فإن "من المسلم به الآن على نطاق واسع أنه لا يمكن في الأمد القصير من أجل رصد الاتجاهات فيما يخص الحد من وفيات الأمومة استخدام معدل وفيات الأمومة بالنسبة للبلدان المفتقرة إلى نظم تسجيل كاملة للأحوال المدنية بالعمليات لقياس التقدم المحرز. ومن المؤشرات الخاصة بالعمليات ... نسبة الولادات التي تتم تحت إشراف موظفين صحبيين أكفاء. وتتحوي التحليلات الأولى للبيانات التي أجرتها منظمة الصحة العالمية بأنه ... بالنسبة للبلدان النامية، ارتفعت المعدلات من ٥٣ في المائة عام ١٩٩٠ إلى ٥٨ في المائة عام ١٩٩٧^(٤٣).

(ج) التغذية

٦٠ - وأشارت الاستراتيجية إلى خفض سوء التغذية فيما بين الأطفال الذين هم دون سن الخامسة بمقدار النصف بوصفه هدفاً من أهداف العقد التي اتفق عليها بالفعل المجتمع الدولي^(٤٤). وقد كان معدل التحسن بطيئاً، على الرغم من بعض الانخفاض في سوء تغذية الطفل على الصعيد العالمي. إذ انخفضت نسبة الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية من ٢١ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٢٩ في المائة في عام ١٩٩٥ (٤٥) A/AC.253/9/Add.8، المرفق، الصفحة ٢). ويعطي رقم عام ١٩٩٠ هدفاً ضمنياً قدره نحو ١٥ في المائة يتواكب تحقيقه في عام ٢٠٠٠، ولكن معدل الانخفاض في سوء التغذية بالنسبة للأطفال حتى الآن لم يكن بالسرعة الكافية لتحقيق ذلك الهدف.

٦١ - وقد قدر، استناداً إلى مؤشر نقص الوزن بالنسبة للعمر، أن نحو ثلث الأطفال الذين دون سن الخامسة في البلدان النامية كانوا مصابين بسوء التغذية خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٠. وتقدر اليونيسيف أن سوء التغذية يسمم في أكثر من نصف الولايات البالغ عددها ١٢ مليوناً تقريباً في السنة بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن الخامسة في البلدان النامية^(٤٦). ولا يزال سوء التغذية حاداً بصفة خاصة في آسيا وأوقيانياوسيا وفي أقل البلدان نمواً. إذ بلغت نسبة الأطفال الذين يعانون من نقص الوزن ٣٠ في المائة أو أكثر خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٠ فيما لا يقل عن ٤٠ في المائة من البلدان المنتسبة إلى هاتين المجموعتين. وفي أفريقيا، ساد نقص الوزن بنسبة تتجاوز ٣٠ في المائة في ٢٣ في المائة من بلدان القارة^(٤٧).

٦٢ - وواكب البطء في نمو الإنتاج الغذائي العالمي (انظر الفقرة ٤٢ أعلاه) بقاء عدد المصايبين بنقص التغذية في العالم تقريرًا على حاله في النصف الأول من التسعينات (انظر الجدول ١٣). وفي داخل هذا المجموع، انخفض العدد في جميع المناطق باستثناء أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث ظل ثابتًا تقريرًا، وفي شرق وجنوب شرق آسيا، حيث انخفض بنحو ٣٠ مليون نسمة. وبقيت نسبة السكان المصايبين بنقص التغذية ثابتة أو نقصت خلال هذه الفترة في جميع المناطق النامية، فيما عدا الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. بيد أن زهاء نصف بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى عانت زيادات في نسبة المصايبين بنقص التغذية فيما بين ١٩٩٢-١٩٩٠ و ١٩٩٦-١٩٩٤؛ وفي كثير من البلدان التي يتزايد سكانها بسرعة تترجم هذه النسبة، حتى لو انخفضت، إلى زيادة في الأعداد المطلقة^(٤٧).

(د) مياه الشرب المأمونة والمرافق الصحية

٦٣ - وأشارت الاستراتيجية إلى أن هناك حاجة إلى إيلاء اهتمام خاص للرعاية الصحية الأولية، وللوقاية من الأمراض المزمنة، وكذلك للمرافق الصحية، ومياه الشرب النقية، والتغذية (الفقرة ٩٠^(٤٨)).

٦٤ - وازداد عدد الممتعين بسبل الحصول على المياه المأمونة من بليونين ونصف بليون في عام ١٩٩٠ إلى ٣,٣ بلايين في ١٩٩٧. وفي الفترة الممتدة من ١٩٩٠ حتى آخر عام تتواتر بيانات عنه، ارتفعت نسبة القطاع السكاني الممتعن بإمكانية الحصول على المياه المأمونة من ٥٤ إلى ٥٨ في المائة في أفريقيا، ومن ٦١ إلى ٧٣ في المائة في شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، ومن ٧٩ إلى ٨٤ في المائة في غرب آسيا، ولكنها ثبتت عند ٧٨ في المائة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي^(٤٩). أما في جنوب آسيا، فازداد هذا القطاع من ٧٧ في المائة في الفترة ١٩٩٢-١٩٨٨ إلى ٨٠ في المائة في الفترة ١٩٩٧-١٩٩١؛ بينما ارتفع في أقل البلدان نمواً من ٤٩ إلى ٥٤ في المائة^(٥٠).

٦٥ - وإمكانيات الوصول إلى المرافق الصحية أقل، بوجه عام، من إمكانيات الحصول على المياه المأمونة، وبياناتها غير موثوقة فيما يتعلق بكثير من البلدان^(٥١). ففي ٤٢ من ٧٥ بلدان من البلدان النامية التي تتواتر بيانات عنها للفترة ١٩٩٤-١٩٩٠، كان أقل من ٥٠ في المائة من السكان ممتعين بسبل الوصول إلى المرافق الصحية. وقد ازدادت نسبة التغطية، حسب المناطق، من ٣٦ إلى ٥٢ في المائة من السكان في أفريقيا، ومن ٣٠ إلى ٣٥ في المائة في شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، ومن ٦٥ إلى ٦٨ في المائة في غرب آسيا، ومن ٦٩ إلى ٧١ في المائة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي^(٥٢). وارتفعت حصة جنوب آسيا من التغطية من ٢٩ في المائة في الفترة ١٩٩٣-١٩٨٨ إلى ٣٣ في المائة في الفترة ١٩٩٧-١٩٩٠^(٥٣).

٦٦ - ووفقاً لما تقوله اليونيسيف، فإنه "يوجد أمام المناطق جميعها شوط طويل قبل أن تتمكن من توفير المياه المأمونة للجميع. وأكثر المناطق تقدماً هي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي حيث تبلغ نسبة التغطية زهاء ٨٠ في المائة. أما أقل نسبة تغطية - نحو ٥٠ في المائة - فهي موجودة في أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى. وفيما يتعلق بالمرافق الصحية، فإن أعلى نسبة تغطية توجد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي،

حيث تغطي هذه المراقبة نحو ثلثي سكانها - أي ضعف أرقام جنوب آسيا وشرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، التي تفيد بأنها تغطي أقل من ثلث سكانها. وبشكل عام، فإن التغطية الريفية أقل مما هي بالنسبة للتغطية في المناطق الحضرية بالنسبة للمياه والمراقبة الصحية، على الرغم من أن هذه التغطية بالنسبة للريفيين القراء متدنية أيضاً^(٥٤).

وأو - حالة أقل البلدان نموا

٦٧ - أشارت الاستراتيجية (الفقرة ٩٩) إلى أن أقل البلدان نموا قد عانت أكثر من غيرها من الصعوبات الناشئة في ثمانينيات القرن العشرين على الساحة الاقتصادية الدولية، ودعت إلىبذل مجهود خاص لمعالجة مشاكل هذه البلدان.

٦٨ - وقبل اعتماد الاستراتيجية، حدد برنامج العمل المعتمد من قبل مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعنى بأقل البلدان نموا، المعقود بباريس في أيلول/سبتمبر ١٩٩٠، في جملة أمور، من بينها أهداف المعونة الإنمائية، وزيادة فرص الوصول المتاحة ل الصادرات هذه البلدان، وإمكانية زيادة التمويل المخصص لتعويض النقص في الصادرات، فضلاً عن إتاحة الإعفاء الثنائي التساهلي من الديون لصالح هذه البلدان (انظر الاستراتيجية، الفقرة ١٠٠).

٦٩ - وقد بلغ متوسط معدلات النمو السنوي للناتج الحقيقي لأقل البلدان نموا ٢,١ في المائة بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٨، ويعود ذلك بدرجة كبيرة إلى الأداء الجيد نسبياً بين عامي ١٩٩٧-١٩٩٥ حين تجاوز المعدل في المائة. غير أنه على النقيض من المرامي والأهداف المحددة لأقل البلدان نموا في الاستراتيجية، انخفض نصيب الفرد من ناتجها المحلي الإجمالي بمعدل ٤,٠ في المائة سنوياً بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٨.

٧٠ - ولم تتحقق أقل البلدان نموا إلا تقدما محدوداً في ميدان التنمية الاجتماعية منذ ثمانينيات القرن العشرين. حيث لم يرتفع متوسط العمر المتوقع عند الولادة إلا من ٤٩ إلى ٥٠ سنة بين النصف الثاني من ثمانينيات القرن العشرين والنصف الأول من تسعيناته^(٥٥). ولم ترتفع معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية والثانوية إلا من ٦٥ إلى ٧٠ في المائة ومن نحو ١٥ إلى ١٩ في المائة، على التوالي، بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩٦^(٥٦). ومن جهة أخرى، ارتفعت، بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩٥، نسبة سكان أقل البلدان نموا الذين يحظون ب المياه صالحة ومراقبة صحية مناسبة من ٥١ إلى ٧٨ في المائة ومن ٤٤ إلى ٦٦ في المائة، على التوالي، في المناطق الحضرية ومن ٤٤ إلى ٤٨ في المائة و ١٢ إلى ٢٨ في المائة، على التوالي، في المناطق الريفية^(٥٧). ورغم أن هذه البلدان أحرزت بعض التقدم في هذا الصدد، فإن وتيرته أبطأ بالمقارنة ببلدان ذاتية أخرى.

٧١ - ولم تبلغ تدفقات الاستثمار المباشر الأجنبي بين عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ إلا نحو ١ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لأقل البلدان نموا ولم تمثل إلا ١,٥ في المائة من التدفقات المتوجهة إلى جميع البلدان/.

النامية^(٥٨). والعقبات التي تحول دون جذب هذه البلدان للاستثمار المباشر الأجنبي وأشكال أخرى من الرأسمال الخاص تشمل انخفاض مستويات الدخل، وصغر حجم الأسواق، وتدني قدراتها التنافسية على الصعيد الدولي ونقص الهياكل الأساسية المادية^(٥٩). والمشاكل الأخرى التي تدخل في هذا الإطار تشمل التخلف العام في القطاعات المالية وأسواق رؤوس الأموال فضلاً عن شيوع تصور مؤداته أن هذه الأماكن شديدة المخاطر^(٦٠).

٧٢ - ولما كان الكثير من أفقـر بلدان العالم يواجهـ مستويات دين لا قبل له بها، تمت الموافقة في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ على المبادرة المتعلقة بـديون البلدان الفقيرة المثقلة بـالديون. وجاءت هذه المبادرة عقب سلسلة من خطـط أكثر محدودية لـتقليلـ الـديون نـفذـتـ فيـ أوائلـ تـسعـينـاتـ القرـنـ العـشـريـنـ وهـيـ تـهـدـيـ إلىـ إـيجـادـ حلـ أـشـمـلـ لـهـذـهـ المـشـكـلةـ. وـتكـافـتـ الـبنـكـ الـدوـليـ وـصـندـوقـ الـنـقـدـ الـدوـليـ وـعـدـدـ مـنـ الـمـؤـسـسـاتـ الـمـالـيـةـ الـدـوـلـيـةـ الـأـخـرـىـ إـلـىـ الـحـكـومـاتـ الـدـائـنـةـ فـيـ إـطـارـ هـذـهـ الـخـطـةـ، الـتـيـ كـانـ الغـرضـ مـنـهـاـ تـقـليلـ دـيـونـ ٤ـ بـلـدـاـ نـامـيـاـ إـلـىـ مـاـ يـمـكـنـ اـعـتـيـارـهـ مـسـتـوـيـاتـ "ـيـمـكـنـ التـحـكـمـ فـيـهـاـ"ـ أـوـ "ـيـمـكـنـ تـحـمـلـهـاـ"^(٦١).

٧٣ - غيرـ أنـ ثـلـاثـةـ بـلـدـاـ (ـأـوـغـنـدـاـ،ـ بـولـيفـيـاـ،ـ وـغـيـانـاـ)ـ هـيـ التـيـ تـسـتـفـيدـ حـتـىـ الـآنـ مـنـ الـمـزاـيـاـ الـكـامـلـةـ التـيـ تـتـيـحـهاـ الـمـبـادـرـةـ بـعـدـ عـامـيـنـ وـنـصـفـ مـنـ اـسـتـهـالـلـاـ. وـيـنـتـظـرـ أـنـ تـصـبـحـ أـرـبـعـةـ بـلـدـاـ (ـبـورـكـيـنـاـ فـاـصـوـ،ـ وـمـالـيـ،ـ وـمـوزـامـبـيقـ،ـ وـكـوـتـ دـيـفـوارـ)ـ مـؤـهـلـةـ لـلـاـسـتـفـادـةـ مـنـهـاـ فـيـ غـضـونـ الـعـامـ الـمـقـبـلـ،ـ فـيـمـاـ يـبـقـىـ ٣ـ٤ـ بـلـدـاـ مـحـرـومـاـ مـنـ الـمـاسـعـةـ. وـتـشـيرـ التـقـدـيرـاتـ إـلـىـ أـنـ خـدـمـةـ الـدـيـونـ فـيـ فـتـرـةـ مـاـ بـعـدـ الـمـبـادـرـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـدـيـونـ الـبـلـدـاـنـ الـفـقـيرـةـ الـمـثـلـقـةـ بـالـدـيـونـ لـيـسـتـ،ـ وـلـنـ تـكـوـنـ،ـ حـتـىـ بـالـنـسـبـةـ لـهـذـهـ الـبـلـدـاـنـ السـبـعـةـ أـدـنـىـ كـثـيـراـ مـاـ كـانـتـ عـلـيـهـ سـابـقاـ،ـ وـالـسـبـبـ فـيـ ذـلـكـ يـعـودـ جـزـئـاـ إـلـىـ أـنـ الـبـلـدـاـنـ ذـاـتـ الـمـدـيـوـنـيـةـ الـأـبـوـظـ لمـ تـفـ حـتـىـ الـآنـ بـالـتـزـامـاتـ مـدـيـوـنـيـتـاـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـأـكـمـلـ.

٧٤ - ولـذاـ،ـ يـنـشـأـ الـآنـ اـقـتـنـاعـ بـأـنـ تـلـكـ الـمـبـادـرـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ التـنـقـيـحـ.ـ وـيـرـكـزـ نـقـادـهـاـ عـلـىـ عـدـدـ مـنـ الـمـسـائلـ.ـ أـولـهـاـ:ـ أـنـ الـعـمـلـيـةـ تـسـتـغـرـقـ وـقـتاـ طـوـيـلاـ جـداـ (ـحـتـىـ ٦ـ أـعـوـامـ)ـ؛ـ وـثـانـيـهـاـ:ـ أـنـ مـعـايـرـ تـحـمـلـ الـدـيـونـ شـدـيـدةـ الـصـرـامـةـ.ـ وـثـالـثـيـهـاـ:ـ أـنـ هـنـاكـ تـرـكـيـزاـ أـكـثـرـ مـنـ الـلـازـمـ عـلـىـ الـاـلتـزـامـ بـالـبـرـامـجـ الـإـلـصـالـيـةـ الـتـيـ يـدـعـمـهاـ صـنـدـوقـ الـنـقـدـ الـدـوـليـ.ـ أـمـاـ الـمـسـأـلـةـ الـرـابـعـةـ،ـ فـهـيـ التـخـوـفـ مـنـ كـوـنـ اـحـتـيـاجـاتـ الـتـنـمـيـةـ الـبـشـرـيـةـ لـتـلـبـيـ فـيـ إـطـارـ خـطـطـ تـقـليلـ الـدـيـونـ الـمـنـبـثـقـةـ عـنـ تـلـكـ الـمـبـادـرـةـ،ـ وـأـنـ ثـمـةـ حـاجـةـ إـلـىـ إـنـشـاءـ آـلـيـةـ لـضـمـانـ اـسـتـغـلـالـ الـمـبـالـغـ الـمـسـتـخـلـصـةـ مـنـ تـقـليلـ الـدـيـونـ فـيـ بـرـامـجـ الـحـدـ مـنـ الـفـقـرـ وـالـبـرـامـجـ الـاجـتـمـاعـيـةـ.

٧٥ - وـمـنـ النـتـائـجـ الـتـيـ تـمـخـضـتـ عـنـ الشـوـاغـلـ الـحـالـيـةـ دـعـوـةـ صـدـرـتـ عـنـ الـاجـتـمـاعـ الـمـشـترـكـ لـصـنـدـوقـ الـنـقـدـ الـدـوـليـ وـالـبـنـكـ الـدـوـليـ الـمـعـقـودـ فـيـ واـشـنـطـنـ الـعـاصـمـةـ فـيـ نـيـسـانـ/ـأـبـرـيلـ ١٩٩٩ـ لـاـسـتـعـارـضـ بـرـنـامـجـ الـمـبـادـرـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـدـيـونـ الـبـلـدـاـنـ الـفـقـيرـةـ الـمـثـلـقـةـ بـالـدـيـونـ عـلـىـ مـدـىـ الـأـشـهـرـ الـقـادـمـةـ.ـ وـتـخـضـعـ طـائـفةـ كـبـيرـةـ مـنـ الـاقـتـرـاحـاتـ لـلـمـنـاقـشـةـ فـيـ الـوـقـتـ الـراـهـنـ.ـ وـكـانـ الـهـدـفـ مـنـ ذـلـكـ التـوـصـلـ إـلـىـ مـوـقـفـ يـتـفـقـ عـلـيـهـ الجـمـيعـ فـيـ مـؤـتمرـ قـمـةـ مـجـمـوعـةـ الـدـوـلـ الصـنـاعـيـةـ السـيـعـ^(٦٢)ـ،ـ الـذـيـ عـقـدـ فـيـ كـوـلـوـنـيـاـ،ـ بـأـلـمـانـيـاـ،ـ فـيـ حـزـيرـانـ/ـيـونـيـهـ ١٩٩٩ـ،ـ وـكـانـ مـنـ الـمـقـرـرـ عـرـضـ ذـلـكـ الـمـوـقـفـ فـيـ اـجـتـمـاعـاتـ الـصـنـدـوقـ وـالـبـنـكـ فـيـ الـخـرـيفـ الـمـوـالـيـ.ـ وـأـيـدـتـ مـبـادـرـةـ كـوـلـوـنـيـاـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـدـيـونـ تـخـفـيفـ عـبـءـ الـدـيـونـ عـلـىـ نـحـوـ أـسـرـعـ وـأـعـقـمـ وـأـوـسـعـ لـصـالـحـ الـبـلـدـاـنـ الـفـقـيرـةـ الـتـيـ

تُبدي التزامها بالإصلاح وتحفيض وطأة الفقر^(١٣). ومن المسلم به، في هذه المرحلة، أنه يلزم تمويل إضافي ضخم. ومن الاقتراحات المحددة للحصول على التمويل الإضافي ببعض احتياطات صندوق النقد الدولي من الذهب، واستغلال عائد الحصيلة المستمرة في تسديد الديون المستحقة للصندوق. كما يجري النظر في توسيع الصندوق الاستئماني للمبادرة المتعلقة بديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون.

٧٦ - ورغم أن هناك توافق آراء بشأن ضرورة إجراء تغييرات، هناك بعض الاختلاف بشأن المبالغ اللازمة^(١٤). ومن ضمن الاقتراحات المطروحة في هذا الصدد اقتراح يُطلق عليه "الديون عام ٢٠٠٠: الولاية الخاصة بموريشيوس"، وهو يقول إن أقل ما ينبغي لجميع البلدان الفقيرة التي تتوافر فيها الشروط الازمة أن تفعله هو أن تنضم بحلول عام ٢٠٠٠ إلى عملية مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون وإنه ينبغي اتخاذ قرارات قاطعة بحلول هذا الموعد بشأن مبالغ تحفيض عبء الدين وشروطه فيما يخص ثلاثة أرباع هذه البلدان على الأقل^(١٥).

رابعا - الاستنتاجات، والطلع إلى الألفية القادمة

٧٧ - لم تُسرع وتيرة النمو الاقتصادي في جميع البلدان النامية بالشكل الذي دعت إليه الفقرة ١٤ من الاستراتيجية، غير أن هناك بعض التحسن من وجهة النظر الاجتماعية والاقتصادية معا، خلال تسعينيات القرن العشرين، بالمقارنة بعقد ماضٍ أو أكثر. غير أن الفترة نفسها شهدت نكسات كبيرة، لا سيما نتيجة للأزمات المالية الأخيرة. كما أن خطر تهميش أفراد المجتمع العالمي صار أكبر مما كان.

٧٨ - ولهذا اتسمت إنجازات العقد بعدم التجانس، لا سيما فيما يخص الأهداف المتراقبة الستة التي تأتي في مقدمة أهداف الاستراتيجيات (انظر الفقرة ٧ أعلاه). ذلك أن تسارع وتيرة النمو الاقتصادي في البلدان النامية، الذي دعت إليه الاستراتيجية، لم يتحقق بشكل موحد وتوقف فجأة فيما بعد عام ١٩٩٧. وفي الوقت نفسه، ورغم ما طرأ من تحسن في العديد من المجالات الاجتماعية، لم تلب عملية التنمية في التسعينيات الاحتياجات الاجتماعية تلبية كاملة بالشكل الذي دعت إليه الاستراتيجية. وإذا كانت جولة أوروغواي قد أدت إلى تحسينات في النظام التجاري العالمي، فإن النظام المالي الدولي لم يصب حظاً من ذلك. فالاقتصاد العالمي كان ولا يزال منعدم الاستقرار، ولم يعزز التعاون الإنمائي الدولي تعزيزاً حاسماً. ورغم بذل جهود خاصة في الوقت الراهن لمعالجة مشاكل أقل البلدان نموا، لم تتحقق هذه البلدان إلا قدرًا ضئيلاً من التقدم الاقتصادي والاجتماعي في تسعينيات القرن العشرين.

٧٩ - ومع قرب نهاية الألفية، يتبيّن من خبرات الآونة الأخيرة ضرورة التكيف مع الواقع الجديد وتعديل توجيهات السياسة العامة وفقاً لذلك. ويتعيّن على المجتمع الدولي أول ما يتعيّن كفالة استقرار الاقتصاد العالمي (عبر التنظيم المالي، والمعونة الكافية، وتحرير التجارة، وتحفيض عبء الدين، وإجراءات أخرى مماثلة). وعلى الصعيد الوطني، تدعى الحاجة إلى أن يمتلك البلد قدرة تنافسية على المستوى العالمي، غير أنه بات من الواضح الآن أن مقتضيات تعزيز القدرة التنافسية قد تكون لها آثار اجتماعية سلبية وغير

مقبولة. كما أن من المُسلّم به على نحو متزايد أن التنمية أشمل معنى من النمو: ذلك أن النمو شرط لازم للتنمية إلا أنه غير كاف. بيد أن أيًا من التنمية أو النمو ليس بالضرورة مرادفًا لتحقيق وطأة الفقر، الذي يمثل أحد الأهداف الرئيسية للاستراتيجية (المنصوص عليها في الفقرة ١٥ منها)، ويمثل أيضًا أحد الأهداف الإنمائية الدولية التي تطغى على ما عدتها حاليا.

٨٠ - والتنمية نفسها تعتبر مفهوماً متشعباً. فهي تنطوي لا على مجرد زيادة القدرة الشرائية - حسبما تتجسد في ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي - بل ترتبط أيضًا بالتعليم، والصحة، والمعايير البيئية، فضلاً عن الإنفاق الاجتماعي، بما فيه المساواة بين الجنسين. ولهذا السبب، تحول الأضواء حالياً من التركيز على تحديات الاقتصاد الكلي إلى عدد من الشروط المؤسسية المسبقة، ومن ضمنها الحكم الرشيد، والشفافية والمساءلة - واللامركزية والمشاركة والضمان الاجتماعي.

٨١ - ويواجه الاقتصاد العالمي في نهاية تسعينيات القرن العشرين تحديَّين، هما الحد من وطأة الفقر والتنمية المستدامة. وقد ركَّزت المؤتمرات العالمية للأمم المتحدة والاتفاقيات المتصلة بها (التي من قبيل "خطة للتنمية") على مختلف جوانب عملية التنمية التي يُستهدف منها مواجهة هذين التحديَّين، واستكملت بإنشاء آليات للمتابعة. وبفضل هذه المساعي، أمكن تطوير مفهوم الاستراتيجية الإنمائية المقبولة العملية للظروف السائدة في مطلع الألفية الجديدة.

الجدول ١ - نمو الناتج المحلي الإجمالي، ١٩٩٩-١٩٨١

(النسبة المئوية السنوية للزيادة/(النقصان))

النصيب من السكان في عام ١٩٩٨

العالم	البلدان المتقدمة النمو	البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية	البلدان النامية	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	أفريقيا	شرق آسيا وجنوبها، باستثناء الصين	الصين	غرب آسيا
١٠٠,٠	١٤٤	٢,٠	١,٩	٢,٤	٢,٧			
١٤,٤	٢٤	١,٧	٢,٠	٢,٠	٢,٩			
٧,١	٢٥	(٠,٥)	٠,٢	(٣,٩)	١,٥			
٧٨,٥	٩٥	٢,٥	١,٧	٥,٠	٢,٤			
٨,٥	٢٤	٠,٠	٢,٤	٣,٥	١,٠			
١٢,٨	٣٨	٣,٠	٢,٥	١,٧	١,٩			
٥٣,٢	١٨	٤,٧	١,٢	٧,٦	٧,٢			
٣١,٩	١٧	٣,٧	١,٩-	٦,٢	٦,٦			
٢١,٢	١	٧,٥	٧,٨	١١,٢	٩,١			
٤,٠	١٥	٠,٥	١,٣	٢,٥	(٢,٢)			
بند تذكيري:								
١٠,٣	٤٠	٣,١	٢,٨	٢,٠	٢,١			
أقل البلدان نموا								
٧,٥	٢١	٣,٧	٣,١	١,٥	١,٧			

المصدر: دراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية في العالم، لعام ١٩٩٩، الجدول ألف-١ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع: A.99.II.C.1).

(أ) الإسقاط.

الجدول ٢ - النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي
في البلدان النامية، ١٩٩٩-١٩٨١

(النسبة المئوية السنوية للزيادة/(النقصان))

النصيب من السكان في عام ١٩٩٨

بالنسبة المئوية	عدد البلدان	-١٩٩١				-١٩٨١
		١٩٩٩ ^(٤)	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٠	١
١٠٠,٠	٩٥	٠,٩	٠,٠	٣,٢	٠,٣	جميع البلدان النامية
١٦,٣	٣٨	٠,٣	(٠,١)	(١,٠)	(٠,٩)	أفريقيا
١٠,٨	٢٤	(١,١)	٠,٩	١,٩	(٠,٩)	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
٥,١	١٥	(١,٨)	(١,٠)	٠,٠	(٥,٧)	غرب آسيا
٦٧,٧	١٨	٣,٣	(٠,٢)	٦,٠	٥,٣	شرق آسيا وجنوبها، مع الصين
٤٠,٧	١٧	١,٦	(٣,٥)	٤,٤	٤,٣	باستثناء الصين
بند تذكيري:						
١٣,٢	٤٠	٠,٥	٠,٣	(٠,٦)	(٠,٥)	أقل البلدان نموا
٩,٦	٣١	١,٠	٠,٤	(١,٤)	(١,٢)	أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ^(٤)

المصدر: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية/شعبة تحليل السياسات الإنمائية.

باستثناء جنوب أفريقيا ونيجيريا. (أ)

الجدول ٣ - صافي تدفقات الموارد الطويلة الأجل إلى البلدان النامية، للأعوام ١٩٨٠ و ١٩٩٥ و ١٩٩٨-١٩٩٥

(ببليون دولار الولايات المتحدة)

١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٠	١٩٨٠	
٢٧٥,٠	٢٣٨,١	٢٠٨,١	٢٥٤,٩	١٠٠,٨	٨٢,٨	صافي تدفقات الموارد الطويلة الأجل
٤٧,٩	٣٩,١	٢٢,٢	٥٣,٤	٥٦,٩	٣٢,٥	التدفقات الرسمية
٢٢٧,١	٢٩٩,٠	٢٧٥,٩	٢٠١,٥	٤٣,٩	٥٠,٢	التدفقات الخاصة
٧٢,١	١٣٥,٥	١٤٩,٥	٩٦,١	١٩,٤	٤١,١	من الأسواق الرأسمالية الدولية
١٥٥,٠	١٦٢,٤	١٢٦,٤	١٠٥,٤	٢٤,٥	٩,١	الاستثمار المباشر الأجنبي

المصدر: البنك الدولي، تمويل التنمية العالمية، لعام ١٩٩٩، الجدول ١-٢ للفترة ١٩٩٨-١٩٩٥. جداول الديون العالمية ١٩٨٠ لعام ١٩٩١-١٩٩٠.

الجدول ٤ - مؤشرات ديون البلدان النامية لـأعوام ١٩٨٠ و ١٩٩٠ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨

(بالنسبة المئوية)

١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٠	١٩٨٠	
١٤٦,٢	١٢٩,٠	١٥٥,٨	٨٥,٣	جميع البلدان النامية
٣٧,٣	٢٤,٩	٣٣,٥	٢١,٠	الدين/ال الصادرات
١٧,٦	١٧,٠	١٧,٤	١٣,١	الدين/ناتج القومي الإجمالي
٢٣٢,١	٢٠١,٧	٢٠٩,٨	٦٦,٤	خدمة الدين/ال الصادرات
٦٨,٣	٦٨,٠	٦٤,٧	٢٤,١	أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى
١٤,٩	١٢,٨	١٢,٩	٧,٣	الدين/ال الصادرات
٢٧٣,٠	٢٤٣,٣	٣٤٣,١	١١٣,٥	البلدان المنخفضة الدخل
٤٧,٩	٤٧,٦	٦٠,٠	٢٤,٧	الدين/ال الصادرات
١٧,٨	١٦,٩	٢٢,٠	١٠,٣	الدين/ناتج القومي الإجمالي
				خدمة الدين/ال الصادرات

المصدر: البنك الدولي، تمويل التنمية العالمية، لعام ١٩٩٩، الجداول الموجزة.

(أ) بيانات أولية.

الجدول ٥ - صافي مجموع المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من لجنة المساعدة الإنمائية، للأعوام ١٩٩٠ و ١٩٩٥ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨

(ببليون دولارات الولايات المتحدة)

١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٥	١٩٩٠	صافي مجموع المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من لجنة المساعدة الإنمائية
٥١,٥	٤٨,٣	٥٨,٩	٥٤,١	النسبة المئوية من الناتج القومي الإجمالي
.٢٣	.٢٢	.٢٧	.٣٥	(مجموع لجنة المساعدة الإنمائية)

المصدر: منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، لجنة المساعدة الإنمائية، التعاون الإنمائي: تقرير عام ١٩٩٨، الجدول ٤ للفترة ١٩٩٥-١٩٩٨. و تقرير عام ١٩٩١، الجدول ٢٥ لعام ١٩٩٠.

**الجدول ٦ - التجارة ضمن تجمعات تجارية مختارة مؤلفة من بلدان ثانية،
لعامي ١٩٩٠ و ١٩٩٧**

(النصيب بالنسبة المئوية من مجموع تجارة المنطقة)

١٩٩٧	١٩٩٠	المجموعة
٢٥,٩	٢١,٤	شرق آسيا
		رابطة أمم جنوب شرق آسيا
		نصف الكرة الغربي
١٧,٢	١٠,٦	رابطة تكامل أمريكا اللاتينية
١١,٩	٧,٧	المجموعة الآندية
١٣,٠	١٥,٣	السوق المشتركة لأمريكا الوسطى
٢٢,٣	١٧,٠	السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي
٤٢,٤	٣٧,٦	رابطة اتفاق أمريكا الشمالية للتجارة الحرة (نافتا)
		أفريقيا
٨,٣	٦,٢	السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي
٩,٧	٧,٨	الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا
١١,٤	٣,١	الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي
١١,٠	١٢,٧	الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا

المصدر: البنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية لعام ١٩٩٩، الجدول ٥-٦.

حواشي الجدول ٦ (تابع)

رابطة تكامل أمريكا اللاتينية: الأرجنتين، وإكوادور، وأوروغواي، وباراغواي، والبرازيل، وبوليفيا، وبيرو، وشيلي، وفنزويلا، وكولومبيا، والمكسيك.

المجموعة الآندية: إكوادور، وبوليفيا، وبيرو، وفنزويلا، وكولومبيا.

رابطة أمم جنوب شرق آسيا: إندونيسيا، وبروني دار السلام، وتايلاند، وسنغافورة، والفلبين، وماليزيا.

السوق المشتركة لأمريكا الوسطى: السلفادور، وغواتيمala، وكوستاريكا، ونيكاراغوا، وهندوراس.

السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي: إثيوبيا، وإريتريا، وأنغولا، وأوغندا، وبوروندي، وجزر القمر، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجيبوتي، ورواندا، وزامبيا، وزمبابوي، وسوازيلاند، والسودان، وسيشيل، وكينيا، ومدغشقر، ومصر، وملاوي، وموريшиوس، وناميبيا.

الجامعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا: بنن، وبوركينا فاصو، وتوغو، والرأس الأخضر، والسنغال، وسيراليون، وغامبيا، وغانا، وغينيا، وغينيا - بيساو، وكوت ديفوار، وليبيريا، ومالي، وموريتانيا، والنيجر، ونيجيريا.

السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي: الأرجنتين، وأوروغواي، وباراغواي، والبرازيل.

رابطة/اتفاق أمريكا الشمالية للتجارة الحرة (نافتا): كندا، والمكسيك، والولايات المتحدة الأمريكية.

الجامعة الإنمائية للجنوب الأفريقي: أنغولا، وبتسوانا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا، وزامبيا، وزمبابوي، وسوازيلاند، وسيشيل، وليسوتو، وملاوي، وموريшиوس، وموزambique، وناميبيا.

الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا: بنن، وبوركينا فاصو، وتوغو، والسنغال، وكوت ديفوار، ومالي، والنيجر.

**الجدول ٧ - النمو السكاني والإنتاج الغذائي في الفترتين
١٩٩٠-١٩٩١ و ١٩٨١-١٩٩٨**

(متوسط المعدلات السنوية)

	الإنتاج الغذائي		السكان		العالم
	١٩٩٨-١٩٩١	١٩٩٠-١٩٨١	١٩٩٨-١٩٩١	١٩٩٠-١٩٨١	
البلدان المتقدمة النمو	١,٦٧	٢,٤٠	١,٤	١,٨	العالم
البلدان النامية	٠,٠٢-	١,١٤	٠,٥	٠,٦	البلدان المتقدمة النمو
أفريقيا	٢,٩١	٣,٦١	١,٧	٢,١	البلدان النامية
آسيا	١,٨٢	٢,٩٤	٢,٧	٢,٩	أفريقيا
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١,٧٧	٢,٤٣	٢,٩	٣,٠	أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى
أقل البلدان نموا	٢,٢٦	٤,٢٠	١,٥	١,٩	آسيا
بند تذكيري:	٢,٩١	٣,٦١	١,٧	٢,٠	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
	١,٦٤	١,٥٢	٢,٥	٢,٦	

المصدر: الأمم المتحدة، منشور التوقعات السكانية في العالم، تناقش عام ١٩٩٨، المجلد الأول.

الإنتاج الغذائي: موقع منظمة الأغذية والزراعة على الشبكة العالمية، <http://apps.fao.org>

الجدول ٨ - المعدلات الإجمالية للالتحاق بالمدارس الابتدائية^(٤)
للسنوات ١٩٨٠ و ١٩٩٥ و ١٩٩٠ و ١٩٩٦

(بالنسبة المئوية)

المنطقة	١٩٨٠	١٩٩٠	١٩٩٥	١٩٩٦
العالم				
- الذكور	١٠٣,٢	١٠٤,٦	١٠٤,٧	١٠٥,٤
- الإناث	٨٨,٠	٩٢,٦	٩٤,١	٩٥,٠
البلدان المتقدمة النمو				
- الذكور	١٠١,١	١٠١,٠	١٠٢,٣	١٠٢,٨
- الإناث	١٠٠,٦	١٠٠,٤	١٠١,٦	١٠٣,٢
البلدان النامية				
- الذكور	١٠٣,٥	١٠٥,٢	١٠٥,١	١٠٥,٨
- الإناث	٨٥,٥	٩١,٣	٩٢,٩	٩٣,٨
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى				
- الذكور	٨٧,٤	٧٩,٥	٨١,١	٨١,٣
- الإناث	٦٨,٩	٦٥,٩	٦٧,٣	٦٧,٢
الدول العربية				
- الذكور	٨٩,٥	٨٩,٥	٩١,٩	٩١,٧
- الإناث	٦٧,٠	٧٢,٠	٧٦,٣	٧٦,٤
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي				
- الذكور	١٠٦,٢	١٠٧,٩	١١٤,١	١١٥,٨
- الإناث	١٠٣,٣	١٠٤,٥	١٠٨,٩	١١٠,٢
شرق آسيا وأوقيانوسيا				
- الذكور	١١٧,٥	١٢٢,٠	١١٤,٩	١١٦,٠
- الإناث	١٠٣,١	١١٤,٥	١١٢,١	١١٤,١
جنوب آسيا				
- الذكور	٩٠,٤	٩٢,٤	١٠٥,٥	١٠٧,١
- الإناث	٦٠,٠	٧٦,٨	٨٢,٢	٨٣,٠

المنطقة	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٠	١٩٨٠
بند تذكيري أقل البلدان نموا	٧٩,١	٧٧,٦	٧٢,٢	٧٧,١
- الذكور	٦١,٤	٦٠,٤	٥٧,٣	٥٤,٣
- الإناث				

المصدر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: ال洄ولية الإحصائية لعام ١٩٩٨, الجدول ١٠-٢.

(أ) مجموع الالتحاق كنسبة مئوية من السكان في فئة السن المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. ويدخل في عددهم التلاميذ الأكبر أو الأصغر سنا من معدل السن المدرسية الرسمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في البلد المعنى، ومنهم التلاميذ الأكبر سنا المعيدون للسنة الدراسية والأطفال الذين دخلوا المدارس في سن أكبر من السن الرسمية لبدء الدراسة.

الجدول ٩ - صافي معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية في البلدان النامية، حسب المناطق، في تسعينيات القرن العشرين

(بالنسبة المئوية)

المنطقة	النسبة الصافية للحضور في المدارس الابتدائية ^(ا) ١٩٩٥-١٩٩٣			
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
البلدان النامية	٨٦	٨١	٨١	٨١
شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ	٩٨	٩٧	٩٤	٩٣
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٨٧	٨٧	٨٩	٩٠
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	٨٨	٧٧	٨٥	٧٦
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٦٠	٥١	٦١	٥٧
جنوب آسيا	— ^(ب)	— ^(ب)	٧٤	٦٢
بند تذكيري أقل البلدان نموا	٥٦	٤٤	٦٤	٥٩

المصدر: منظمة الأمم المتحدة للطفولة، حالة الأطفال في العالم، عام ١٩٩٩، الجدول ٤، الصفحة ١٠٩
(من النص الانكليزي).

(أ) عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس الابتدائية المنتسبين إلى الفئة العمرية الموافقة رسمياً لمرحلة التعليم الابتدائي، مقسوماً على مجموع السكان المنتسبين إلى نفس الفئة العمرية.

(ب) النسبة المئوية للأطفال المنتسبين إلى الفئة العمرية الموافقة رسمياً لمرحلة التعليم الابتدائي الذين يدرسون بالمدارس الابتدائية. وهذه البيانات مستمدة من الاستقصاءات الوطنية للأسر المعيشية. ولئن كان ينبغي أن تفيد بيانات الالتحاق والحضور عن الأطفال الذين يذهبون إلى المدارس الابتدائية، فإن عدد الأطفال في فئة السن المدرسية لمرحلة الابتدائية ليس أكيداً في العديد من البلدان، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى الكثير من التحريف في نسبة الالتحاق.

(ج) لا توجد بيانات كافية.

الجدول ١٠ - المعدلات الإجمالية للالتحاق بالمدارس الثانوية^(٦)
للأعوام ١٩٨٠ و ١٩٩٥ و ١٩٩٦ و ١٩٩٧

(بالنسبة المئوية)

المنطقة	١٩٨٠	١٩٩٠	١٩٩٥	١٩٩٧
العالم				
- الذكور	٥١,٦	٥٦,٤	٦٢,١	٦٢,٦
- الإناث	٤١,٠	٤٧,٠	٥٤,١	٥٥,٠
البلدان المتقدمة النمو				
- الذكور	٨٩,٣	٩٢,٧	٩٧,٨	٩٨,٨
- الإناث	٨٩,٨	٩٤,٧	١٠٠,٢	١٠١,٨
البلدان النامية				
- الذكور	٤١,٨	٤٨,٢	٥٤,٤	٥٥,١
- الإناث	٢٨,٢	٣٦,١	٤٤,٠	٤٥,٣
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى				
- الذكور	٢١,٨	٢٤,٧	٢٧,٥	٢٧,٩
- الإناث	١٢,٥	١٨,٦	٢١,٩	٢٢,٤
الدول العربية				
- الذكور	٤٧,٠	٥٨,٦	٥٩,٤	٦٠,٠
- الإناث	٢٩,٥	٤٤,٦	٤٩,٥	٥١,٢
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي				
- الذكور	٤٤,٣	٤٩,١	٥٤,١	٥٤,٥
- الإناث	٤٤,٩	٥٣,٤	٥٩,٤	٦٠,٠
شرق آسيا وأوقيانوسيا				
- الذكور	٥٠,٣	٥٢,٧	٦٤,٩	٦٧,٤
- الإناث	٣٧,٠	٤٢,٨	٥٩,١	٦١,٧
جنوب آسيا				
- الذكور	٣٦,٣	٤٩,٤	٥٣,٨	٥٣,٤
- الإناث	١٨,٢	٢٩,٩	٣٥,١	٣٦,٠

المنطقة	١٩٩٧	١٩٩٥	١٩٩٠	١٩٨٠
بند تذكيري أقل البلدان نموا	٢٣,٠	٢٢,٧	٢٢,١	٢٠,٥
- الذكور	١٤,٥	١٤,٠	١٢,٩	٨,٨
- الإناث				

المصدر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: ال洄ولية الإحصائية لعام ١٩٩٨, الجدول ١٠-٢.

(أ) مجموع الالتحاق كنسبة مئوية من السكان في فئة السن المدرسية لطلبة المرحلة الثانوية. ويدخل في عددهم الطلبة الأكبر أو الأصغر سناً من معدل السن الرسمية لطلبة المدارس الثانوية.

الجدول ١١ - معدل الأمية عند الكبار، للأعوام ١٩٨٠ و ١٩٩٠ و ١٩٩٧ و ١٩٩٥ و ١٩٩٤

(النسبة المئوية للأميين الكبار من مجموع السكان البالغة
أعمارهم ١٥ سنة فما فوق)

البلدان النامية	المنطقة	١٩٨٠	١٩٩٠	١٩٩٤	١٩٩٧	المعدل المستهدف (٢٠٠٠) لعام
-	المجموع	٣٧,٣	٢٩,٦	٢٦,٧	٢٥,٦	١٤,٨
		٤٧,٠	٣٧,٨	٣٤,٤	٣٣,١	١٨,٩
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي						
-	المجموع	٢٠,٣	١٥,٠	١٣,٤	١٢,٧	٧,٥
		٢٢,٥	١٦,٣	١٤,٥	١٣,٨	٨,١
شرق آسيا والمحيط الهادئ						
-	المجموع	٣١,٢	٢٠,٢	١٦,٩	١٥,٦	١٠,١
		٤٣,٠	٢٨,٦	٢٤,٤	٢٢,٧	١٤,٣
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا						
-	المجموع	٥٦,٩	٤٥,٤	٣٩,٩	٣٧,٨	٢٢,٧
		٧١,٢	٥٨,٧	٥٢,٠	٤٩,٤	٢٩,٣
جنوب آسيا						
-	المجموع	٦١,١	٥٣,٩	٥٠,٤	٤٨,٩	٢٦,٩
		٧٦,٠	٦٨,٤	٦٤,٥	٦٢,٨	٣٤,٢
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى						
-	المجموع	٦١,١	٤٩,٨	٤٤,٠	٤١,٧	٢٤,٩
		٧١,٤	٥٩,١	٥٢,٣	٤٩,٦	٢٩,٥
بند تذكيري أقل البلدان نموا						
-	المجموع	٦٥,٨	٥٧,٩	٥٣,٥	٥١,٨	٢٨,٩
		٧٧,٤	٦٨,٨	٦٤,١	٦٢,٢	٣٤,٤

المصدر: البنك الدولي، "مؤشرات التنمية العالمية لعام ١٩٩٩".

نصف معدل عام ١٩٩٠ (أ)

الجدول ١٢ - وفيات الأطفال دون سن الخامسة، للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٠

(عدد الوفيات في كل ١٠٠٠ ولادة)

المعدل المستهدف لعام ٢٠٠٠ ^(ب)	٢٠٠٠-١٩٩٥ ^(ج)	١٩٩٥-١٩٩٠	المنطقة ^(ج)
٥٨	٨٠	٨٧	العالم
٨	١١	١٢	المناطق الأكثر تقدماً في النمو، (منها) أوروبا الشرقية
١٥	٢٢	٢٢	المناطق الأقل تقدماً في النمو
٦٤	٨٧	٩٦	أفريقيا
٧٠	١٤٠	١٥١	شمال أفريقيا
٥٨	٧٠	٨٨	جنوب وسط آسيا
٧٠	٩٦	١٠٨	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
٣٣	٤٤	٤٩	بند تذكيري: أقل البلدان نموا
٧٠	١٥٦	١٧١	

المصدر: الأمم المتحدة، التوقعات السكانية في العالم، تنفيذ عام ١٩٩٨، المجلد الأول، ١٩٩٩، الجدول (أ)-٢٨، للعمودين الأول والثاني؛ إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية/شبكة تحليل السياسات الإنمائية، للعمود الثالث.

(أ) التنبؤ/الاستطلاع.

(ب) الرقم الأقل من ثلثي الرقم الإقليمي للفترة ١٩٩٥-١٩٩٠ و ٧٠. ولو استندت الحسابات إلى أرقام البلدان المختلفة، لكان الرقم المستهدف لأفريقيا ككل أقل قليلاً من ٧٠، وذلك بسبب انخفاض معدلات الوفيات نسبياً في معظم أرجاء شمال أفريقيا والجنوب أفريقي وعدد قليل من البلدان الصغيرة في شرق أفريقيا وغرتها؛ ولكن الرقم المستهدف لجنوب وسط آسيا أيضاً أقرب قليلاً من ٧٠ لأن معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة كان في الفترة ١٩٩٥-١٩٩٠ أقل من ١٠٥ في معظم بلدان هذه المنطقة. ومع ذلك، فإنه لو وجدت بيانات دقيقة لعام ١٩٩٠ لكان بعض الأرقام الإقليمية لعام ١٩٩٠ أعلى قليلاً، في الغالب، من متوسط التقديرات المبنية للفترة ١٩٩٥-١٩٩٠، وبالتالي تصيب الأرقام المستهدفة لعام ٢٠٠٠ أعلى قليلاً.

الجدول ١٣ - عدد ونسبة الأشخاص المنقوصي التغذية في البلدان النامية، حسب المناطق، للفترتين ١٩٩٢-١٩٩٠ و ١٩٩٦-١٩٩٤

المنطقة	عدد الأشخاص المنقوصي التغذية (بالملايين)			
	١٩٩٦-١٩٩٤	١٩٩٢-١٩٩٠	١٩٩٦-١٩٩٤	١٩٩٢-١٩٩٠
أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى	٣٩	٤٠	٢١٠	١٩٦
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	١٢	١١	٤٢	٣٤
شرق آسيا وجنوب شرقها	١٥	١٧	٢٥٨	٢٨٩
جنوب آسيا	٢١	٢١	٢٥٤	٢٢٧
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١٣	١٥	٦٣	٦٤
جميع البلدان النامية	١٩	٢٠	٨٢٨	٨٢٢

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، ١٩٩٨، حالة الغذاء والزراعة، ١٩٩٨، الجدول ١.

الحواشي

- (١) المؤتمر العالمي المعنى بتوفير التعليم للجميع (١٩٩٠)، ومؤتمر القمة العالمي المعنى بالطفل (١٩٩٠) والمؤتمر الدولي للرعاية الصحية الأولية (١٩٧٨).
- (٢) مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية، والمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان، والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، والمؤتمر العالمي الرابع المعنى بالمرأة، ومؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية.
- (٣) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٩.
- (٤) انظر النشرة الإخبارية للبنك الدولي, (World Bank News Release), العدد رقم S/99/2214.
- (٥) البنك الدولي، تمويل التنمية العالمية (Global Development Finance)، ١٩٩٩، الصفحة ٤٨ (من النص الانكليزي).
- (٦) في عام ١٩٩٨، كانت هذه البلدان العشر (حسب حجم التدفقات الداخلة) هي: الصين، والبرازيل، والمكسيك، والأرجنتين، وبولندا، وشيلي، وماليزيا، وفنزويلا، والاتحاد الروسي وتايلند، (البنك الدولي، المرجع نفسه، الصفحة ٥١ (من النص الانكليزي)).
- (٧) البنك الدولي، تمويل التنمية العالمية ١٩٩٩، الصفحات ١٨٨ - ٢٠٠ (من النص الانكليزي).
- (٨) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) TAD/INF/2803، ٢٧ نيسان/أبريل ١٩٩٩.
- (٩) انظر: دراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية في العالم، ١٩٩٩ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.99.II.C.1)، الجدول ألف - ٢٦.
- (١٠) تناقض مبادرات الدين الموجهة لخدمة البلدان ذات الدخل المنخفض في الفرع المتعلق بأقل البلدان نموا.
- (١١) يمكن تفسير نحو نصف الانخفاض الذي شهدته عام ١٩٩٧ بتراجع قيمة عملات معظم البلدان الصناعية مقابل الدولار. غير أنه برغم إجراء التصحیحات الازمة وإعادة تصنيف إسرائيل لكي تُضم إلى الاقتصادات المتقدمة، يظل هناك انخفاض صاف في تدفقات المعونة.

الحواشي (تابع)

- (١٢) لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، التعاون الإنمائي: تقرير ١٩٩٨ (Development Cooperation: 1998 Report)، الجدول ٤.
- (١٣) جرت المطالبة أيضاً بتحرير تجارة المنتجات التي تعتمد على الموارد المدارية والطبيعية، وبإخضاع تجارة المنتسوجات للقواعد العادلة لمجموعة الاتفاق العام بشأن التعرفيات الجمركية والتجارية (غات)، وبإحداث تحفيض تدريجي وكبير في الدعم والحماية المقدمين لتجارة المنتجات الزراعية. انظر الاستراتيجية، الفقرات ٤٦-٤٨.
- (١٤) غات، كما ورد في "التجارة والمنافسة: الاحتكاكات التي أعقبت جولة أوروغواي" (Trade and Competition: Frictions After the Uruguay Round)، سلسلة أوراق عمل قسم الاقتصاد التابع لشعبة التجارة والاستثمار الدوليين التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، العدد ١٦٥، سنة ١٩٩٦.
- (١٥) هذه البلدان هي، حسب الترتيب في القائمة: هونغ كونغ، ومقاطعة تايوان الصينية، وجمهورية كوريا، والصين، وسنغافورة، والمملكة العربية السعودية، والمكسيك، والبرازيل. انظر الاتفاق العام بشأن التعرفيات الجمركية والتجارة، التجارة الدولية ١٩٩٠-١٩٩١ (General Agreement on Tariffs and Trade,) (International Trade 1990-1991).
- (١٦) البلدان المضافة هي ماليزيا، وتايلند، وإندونيسيا، والهند، وجنوب أفريقيا، والأرجنتين، والفلبين. انظر التقرير السنوي لمنظمة التجارة العالمية، العدد ١٩٩٨ (WTO, Annual Report 1998)، الجدول ٦/١.
- (١٧) دراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية في العالم، ١٩٩٨، (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.98.II.C.1)، الجدول ألف - ١٣.
- (١٨) انظر: دراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية في العالم ١٩٩٩، ...، الفصل الأول.
- (١٩) صندوق النقد الدولي، آفاق الاقتصاد العالمي (IMF, World Economic Outlook)، تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٨، صفحة ٣٦ (من النص الانكليزي). قيّمت التجارة السلعية العالمية في عام ١٩٩٧ بمبلغ ٢٢٣,٧ ٥ بليون دولار، حسبما ورد في تقرير منظمة التجارة العالمية السنوي لعام ١٩٩٨، الجدول ٥-١، دراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية في العالم، ١٩٩٩، الفصل الأول.

الحواشي (تابع)

(٢٠) انظر، جيفري فرانكل (تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧)، الكتل التجارية الإقليمية في النظام الاقتصادي العالمي، معهد الاقتصاد الدولي، واشنطن العاصمة، Jeffry A. Frankel (October 1997), Regional Trading Blocs in the World Economic System, Institute for International Economics, Washington, D.C. الصفحة ٢١ (من النص الانكليزي).

(٢١) انظر: دراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية في العالم ١٩٩٩, ... الجدول ألف - ١٧.

بينما انتعشت أسعار النفط في النصف الأول من عام ١٩٩٩، بالمقارنة بمستوياتها في عام ١٩٩٨ انخفضت أسعار السلع الأساسية، عدا النفط، بنسبة ١٠ في المائة إضافية خلال الفترة من كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ إلى أيار/مايو ١٩٩٩. انظر: النشرة الإحصائية الشهرية (Monthly Bulletin of Statistics), آب/أغسطس ١٩٩٩، (منشورات الأمم المتحدة)، ST/ESA/STAT/SER.Q/320، الجدول ٤٦.

(٢٢) انظر: واشنطن تريدي ديلي (Washington Trade Daily)، ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٩.

(٢٣) للاطلاع على المناقشة المفصلة والتقييم الأولي لجولة أوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف، انظر الفصل الثالث من دراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية في العالم ١٩٩٤.

(٢٤) البيانات مأخوذة من البنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية لعام ١٩٩٩ (World Bank, 1999). الجدول ١-٤. (World Development Indicators

(٢٥) لم تقدم الاستراتيجية ولا الإعلان العالمي لتوفير التعليم للجميع تعريفا صريحا لـ "تميم التعليم" و "التعليم الأساسي"، ولكن الإعلان شرح معنى "حاجات التعلم الأساسية" في المادة ١ ومعنى "تميم التعليم" في المادة ٣.

(٢٦) من الأفضل معرفة معدلات الالتحاق الصافية المشتركة، ولكن جمع المعدلات الإجمالية نهج معقول، لأن التحقق بعض الأطفال الذين تفوق أعمارهم حدود السن الرسمية بالمدرسة الابتدائية يقابله معدل التحقق أقل (صاف وإنفعالي) بالمدرسة الثانوية.

(٢٧) شعبة السكان بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة "رسم مسار تقدم المجتمعات السكانية" (UN/DESA Population Division, "Charting the Progress of Populations")، ١٩٩٨، ESA/P/WP.149، الصفحتان ٤٥ و ٤٦ (من النص الانكليزي).

الحواشي (تابع)

- (٢٨) انظر منظمة الأمم المتحدة للطفولة "حالة الأطفال في العالم لعام ١٩٩٩" (UNICEF, The State) "١٩٩٩" (of the world's Children 1999)، الصفحة ٨ والجدول ٤، الصفحة ١٠٩ (من النص الانكليزي).
- (٢٩) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٩، ص ٤٠.
- (٣٠) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، الحولية الإحصائية لعام ١٩٩٨ (UNESCO, 1998)، الجدول ١٠-٢ Statistical Yearbook.
- (٣١) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، م吉林 إحصائيات الأممية (Compendium of statistics on illiteracy)، طبعة عام ١٩٩٥، الجدول ٣، الصفحة ٣٩ (من النص الانكليزي).
- (٣٢) ESA/P/WP.149، ص ٥٦ (من النص الانكليزي).
- (٣٣) كان الهدف الموضوع في مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل لعام ١٩٩٠ يتمثل في خفض هذه المعدلات بمقدار الثلث أو بحيث تبلغ ٧٠ لكل ١٠٠٠ مولود حي، أيهما أقل. وأدرج هدف يتوخى تحقيقه بالنسبة لهذه المعدلات بحلول عام ٢٠٠٠ صراحة في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (الفقرة ١٦-٨)، وفي برنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية لعام ١٩٩٥ (الفقرة ٣٦) (ج)، وفي منهاج عمل المؤتمر العالمي الرابع المعنى بالمرأة (الفقرة ١٠٦) (ل)، فضلاً عن برنامج عمل مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل (التذليل طاء (أ)). وبرنامج العمل العام التاسع لمنظمة الصحة العالمية (من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠١). انظر الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية/شعبة السكان، "رسم مسار تقدم المجتمعات السكانية"، ١٩٩٨ (ESA/P/WP.149)، الصفحة ٣٥ (من النص الانكليزي).
- (٣٤) الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية/شعبة السكان، "رصد حالة السكان في العالم" (ESA/P/WP.142)، الجدوال A.3.b و A.4.B و A.5.B، الصفحتان ١٩٧-١٩١ (من النص الانكليزي).
- (٣٥) A/AC.253/9/Add.8، المرفق، الصفحة ١، اليونيسيف - ٢٨ نيسان/أبريل ١٩٩٩.
- (٣٦) اختصت هاتان المنطقتان في عام ١٩٩٠ بنحو ثلثي مجموع وفيات الأطفال دون سن الخامسة في العالم؛ وكان يقطنهما نحو ثلث مجموع سكان العالم ونحو ٤٣ في المائة من أطفال العالم الذين دون سن الخامسة.
- (٣٧) A/AC.253/9/Add.8، المرفق، الصفحة ١.

الحواشي (تابع)

- (٣٨) اليونيسيف، (E/ICEF/1998/8)، الفقرة ١٥.
- (٣٩) اليونيسيف، حالة الأطفال في العالم ١٩٩٩، (UNICEF, The State of the World's Children).
- (٤٠) سبق للمجتمع الدولي أن اتفق على هذا الهدف في مؤتمر نيروبي للأمومة المأمونة في عام ١٩٨٧ ومؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل في عام ١٩٩٠.
- (٤١) E/CN.5/1999/4، المرفق، الصفحة ٤٤.
- (٤٢) ESA/P/WP.149، الجدول الخامس - ١، الصفحة ٣٠.
- (٤٣) تقرير مرحلي عن متابعة أعمال مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل، E/ICEF/1999/9، ٥ نيسان/أبريل ١٩٩٩، الفقرة ٢٦.
- (٤٤) الاستراتيجية، الفقرة ٩٠. ودعا برنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية (١٩٩٥) إلى القيام، "بحلول سنة ٢٠٠٠، (ب) خفض سوء التغذية الشديد والمعتدل بين الأطفال دون سن الخامسة بمقدار نصف مستوى عام ١٩٩٠" (الفقرة ٣٦ (و)). وكان هذا الهدف قد سبق إدراجه في الإعلان الذي اعتمدته مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل (١٩٩٠) وتضمنه بعد ذلك الإعلان وخطة العمل العالميين المتعلقيين بالتغذية اللذين اعتمد هما المؤتمر الدولي المعنى بالتغذية (روما، ١٩٩٢).
- (٤٥) ESA/P/WP.149، الصفحات ٢٣ و ٢٥.
- (٤٦) ESA/P/WP.149، الصفحة ٢٤.
- (٤٧) موقع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بالشبكة العالمية، www.fao.org/News/Factfile.

الحواشي (تابع)

(٤٨) يتمثل هذا الهدف في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في "توفير إمكانية وصول الجميع، على أساس مستدام، إلى مياه الشرب المأمونة بكميات كافية وتأمين المرافق الصحية المناسبة" (الفقرة ٣٦ (ل)). وحددت الاستراتيجية العالمية لتوفير الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ (منظمة الصحة العالمية، ١٩٨١) نسبة ١٠٠ في المائة هدفاً يتوخى تحقيقه بحلول عام ٢٠٠٠؛ ويتضمن برنامج العمل العام التاسع لمنظمة الصحة العالمية للفترة ١٩٩٦-٢٠٠١ بلوغ هدف قدره ٨٥ في المائة بحلول عام ٢٠٠١. (٥٩)، الصفحة E/PA/WP.149.

.٢٦، الفقرة E/ICEF/1998/8 (٤٩)

(٥٠) اليونيسيف، حالة الأطفال في العالم، ١٩٩٥، الجدول ١٠، الصفحة ٨٤، والمراجع المذكورة، ١٩٩٩، الجدول ٣، الصفحة ١٠٥.

(٥١) لذلك قدمت اليونيسيف في عام ١٩٩٩ تقريراً إلى مجلسها التنفيذي وإلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي عن الوضع الحالي والجروحات المتعلقة بتوفير إمكانية الوصول للجميع وليس التغيرات التي طرأت منذ عام ١٩٩٠ (E/ICEF/1999/9)، الفقرة ٤٤.

.٢٦، الفقرة E/ICEF/1998/8 (٥٢)

(٥٣) اليونيسيف، حالة الأطفال في العالم، ١٩٩٥، الجدول ١٠، الصفحة ٨٤، والمراجع نفسه، ١٩٩٩، الجدول ٣.

.٤٥، الفقرة E/ICEF/1999/9 (٥٤)

(٥٥) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، أقل البلدان نموا، تقرير عام ١٩٩٨ The Least Developed Countries, 1998 Report (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.98.II.D.11)، الصفحة ١٨٠ (من النص الانكليزي). وزاد متوسط العمر المتوقع عند الولادة بالنسبة لجميع البلدان النامية، على سبيل المقارنة، من ٦١ إلى ٦٢ سنة.

(٥٦) المرجع نفسه، الصفحة ١٨٣ (من النص الانكليزي).

(٥٧) المرجع نفسه، الصفحة ١٨٢.

الحواشى (تابع)

(٥٨) المرجع نفسه، الجدول ١٠.

(٥٩) تضطلع وكالات مالية دولية، بسبب العرائيل التي تواجهها أقل البلدان نموا عند جذب رأس المال الخاص من الخارج، بأنشطة متنوعة ترمي إلى التعجيل بتدفق رأس المال الخاص على هذه الاقتصادات. فعلى سبيل المثال، تتولى ضمان الاستثمارات كل من وكالة ضمان الاستثمار المتعددة الأطراف، ووكالات ضمان الاستثمار الوطنية (وأكبرها شركة الاستثمار الخاصة الخارجية في الولايات المتحدة) وسوق التأمين الخاصة الدولية (لويدز في لندن، مثلا). ويشمل التأمين الذي تقدمه وكالة ضمان الاستثمار المتعددة الأطراف، المنشأة في عام ١٩٨٨، ثلاثة أشكال من المخاطر السياسية، هي مخاطر الحروب والاضطرابات المدنية، ومخاطر نزع الملكية، ومخاطر تحويل العملة. ويبلغ الحد الأقصى للضمانات المقدمة في الوقت الراهن ٥٠ مليون دولار للمشروع الواحد و ١٧٥ مليون دولار للبلد الواحد. وللحصول على المزيد من المعلومات، انظر: المرجع نفسه، الفصل ٢.

(٦٠) لمناقشة هذه المسائل على نحو مستفيض، انظر: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، أقل البلدان نموا، ١٩٩٨، الفصل ٢.

(٦١) استنادا إلى النسب الحالية لقيمة الديون إلى الصادرات وإلى الناتج المحلي الإجمالي المذكورة أعلاه.

(٦٢) مجموعة الدول الصناعية الرئيسية السبع تضم ألمانيا، وإيطاليا، وفرنسا، وكندا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان.

(٦٣) الدراسة الاستقصائية الصادرة عن صندوق النقد الدولي (IMF Survey)، المجلد ٨٢، العدد ١٣، ٥ تموز / يوليه ١٩٩٩، الصفحة ٢١٤ (من النص الانكليزي).

(٦٤) للحصول على مزيد من التفاصيل، انظر: إيكونومست، ١٢ حزيران / يونيو ١٩٩٩، الصفحتان ١٧ و ١٨.

(٦٥) اقترح هذه المبادرة وزير خزانة المملكة المتحدة في اجتماع وزراء مالية الكمنولث المعقود في أيلول / سبتمبر ١٩٩٧. ولمزيد من التفاصيل، انظر: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (١٩٩٨)، المرجع السابق، الفصل الأول.

- - - - -